

جمع واعداد
د . طلعت زهران

احذر !! أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة

راجعته وعلق عليه
د . ياسر برهامي

المُشَاشِرُ

دَامِرُ الْعَقِيدَةِ

الإسكندرية: ١٠ شارع الشيخ، باكوس ست، ٥٧٤٧٣٢١
القاهرة: ٨ معاة الدسة، عطف المايح والحررت، ٥١١٣٠٣٦



جمع وإعداد:

د. طلعت زهران

احذر!!

أقوال وأفعال

واعتقادات خاطئة

راجعته وعلق عليه

د. ياسر برهامي

دار العقيدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ .

أما بعد ..

فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

المسلم مأمور بأن تكون أقواله وأعماله وفق شرع الله سبحانه وقد بين عز وجل أن العزة يجعلها الله للمؤمنين ، والإيمان قول وعمل .

قال تعالى : «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» [فاطر : ١٠] .

❧ جمع وإعداد د/ طلعت زهران ❧

فالكلم الطيب يقبل بالعمل الصالح وهما من أسباب العزة
التي يجعلها الله للمؤمنين

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
(٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [الأحزاب : ٧١] .

فالقول السديد من أسباب توفيق الله للعبد لصالح الأعمال
وسبب لمغفرة الذنوب ولما كان انتشار الأقوال الفاسدة والأعمال
الخاطئة الدالة على العقائد الفاسدة من أسباب الخسران في
الدنيا والآخرة كان الواجب على الدعاة إلى الله التحذير من
كل قول سيئ وفعل قبيح واعتقاد باطل ، وكانت هذه النصيحة
التي كتبها الدكتور طلعت زهران في التحذير من أقوال
واعتقادات وأعمال خاطئة شاملة لكثير مما انتشر بين الناس .
فجزاه الله خيراً.

وقد راجعت هذه الطائفة التي جمعها وعلق عليها ووجدتها
مفيدة في بابها .. طريفة في جمعها واقترحت عليه بعض
التعليقات والفوائد فأضافها مشكوراً، نسأل الله أن ينفع بها
كاتبها ومراجعها وقارئها والمسلمين .

وهو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .

ياسر برهامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله انزل الكتاب
تبياناً لكل شيء فما ترك خيراً يقرب إليه إلا ودلنا عليه وما ترك
شراً يباعد عنه إلا حذرنا منه ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله
المبلغ عن ربه شريعته ووحيه . فما قبض حتى أتم البلاغ وأقام
الحجة على العالمين فتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا
يزيغ عنها بعده إلا هالك ﷺ .

وبعد ...

تبقى الأمة الإسلامية سالحة ما صلح رجالها ونساؤها
والصلاح لا يكون إلا بالثبات على دين الله الحق الذى إرتضاه
لعباده أى لا بد من صلاح فى الأقوال وصلاح فى الأفعال
وصلاح فى الإعتقادات وصلاح فى المعاملات وصلاح فى
كل نواحي الحياة وهذا ما سوف نوضح بعضه بما يسر الله لنا
فى هذا الموضوع الذى تم جمع مادته بفضل الله وتوفيقه من
عدة مصادر .

٦ جمع وإعداد د/ طلعت زهران

من المؤسف أن نجد كثيرا من الأمثال الشعبية والأقوال والأفعال والإعتقادات والمعاملات والأسماء تجترى جرأة غريبة على شرع الله وتتعارض مع كلام الله وسنة رسوله ﷺ حتى أصبح كثير من الناس يعتقدون في الخرافات والجهالات ويضربون الأمثال الضالة المضلة التي تتصادم مع العقيدة الصحيحة و مثل هذا الذى يفعله الناس أو يعتقدونه أو تلوكة ألسنتهم بغير تدبر أو روية قد يؤدى إلى الخسران المبين قال تعالى: ﴿وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٥] وبسبب هذه الأخطاء والخرافات والاعتقادات الخاطئة أصبحنا أضعف أهل الأرض وحل بنا البوار فى ديننا ودينانا حتى ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدينا .

بل إن كثيرا من الأوامر القرآنية والسنة النبوية هجرت وضرب بها عرض الحائط بل ومعظم ما نهى عنه رسول الله ﷺ انتهك حتى أصيب المسلمون بما لم يصب به غيرهم من العداوة والبغضاء والقسوة والغلظة وسفك دماء بعضهم لبعض وبغيهم على بعض وظلمهم لبعض، كل هذا من جراء بعدهم عن شرع الله بعد أن بلغت أمتنا

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٧ ■

قديمًا من الفخر والمجد والرفعة والإرتقاء ما لم يسبق له نظير ولا يشهد التاريخ بمثله . ملكوا على ضعفهم وقلة عددهم وعدتهم ممالك الأرض حيث رفعوا راية التوحيد خالصة فوق الرؤوس فملأوا الأرض توحيداً وإيماناً وعلماً وحكمة وعدلاً ، ملأوا الأرض بالعلوم والصدقات والصلوات والأذكار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعبادة الله الواحد القهار ﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٤٨)

[آل عمران: ١٤٨]

وأما الآن فحال الأمة لا يخفى على أحد من الذل والهوان والخزى وذلك نتيجة البعد عن شرع الله وسنة النبي ﷺ .
والله هذا عار أن نصل إلى ما نحن فيه وبين أيدينا وحى السماء من قرآن وسنة . ولن ينصلح حالنا حتى نغير ما بأنفسنا ونعود إلى كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ قال تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الرعد : ١١] .

ونظراً لأن الكلمة أمانة وتبعاتها من أعظم وأجل التبعات ونظراً لعظم مسعولية الكلمة قال تعالى : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق : ١٨] ولهذا لما سأل معاذ بن جبل

٨ جمع وإعداد د/ طلعت زهران

رضى الله عنه رسول الله ﷺ : « وهل نحن مؤخذون بما نتكلم به يا رسول الله ؟ أجاب النبي ﷺ فقال : « ثكلتك أمك يا معاذ . وهل يكب الناس على وجوههم في النار إلا حصائد ألسنتهم » . ولما سأله أحد صحابته رضوان الله عنهم : يا رسول الله ما أخوف ما تخاف على ؟ أخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه ثم قال : هذا .

ولذا قال رسول الله ﷺ : « إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه » .

فيجب أن يكون كلامنا وأفعالنا وإعتقاداتنا ومعاملاتنا وأسمائنا موافقة لشرع الله سبحانه وتعالى .

كتبه

د. طلعت زهران

١١ ربيع الآخر ١٤١٦

الاسكندرية في

٧ سبتمبر ١٩٩٥

أولاً : الأقوال والأمثال الخاطئة

١ - « يدى الحلق لى بلا ودان »

هذا القول قبيح وفيه إساءة أدب مع الله ، واتهام له سبحانه بأنه يسىء التصرف فى كونه وخلقه ، فيعطى من لا يستحق ، ويمنع عمن يستحق ، وبأن البشر أعلم بمواقع الفضل من ربهم عز وجل . بل لابد من اليقين بأن الله أعلم بمواقع فضله ومنه يرزق من يشاء كما أنه سبحانه يعطى الدنيا لمن يحب ولمن لا يحب ويرزق الكافر والمؤمن .

« إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » [القمر : ٤٩]

« نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ

فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ » [الزخرف : ٣٢]

« قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ »

[سبأ : ٣٩]

٢ - « رزق الهبل على المجانين »

هذا قول شيطانى ، فالرزاق هو الله وحده ، وليس أحد يملك لنفسه ولا لغيره رزقاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً .

■ ١٠ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾
[الذاريات ٥٨] ﴿اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد ٢٦]

فالرزق بيد الله سبحانه وتعالى وقد كتبه وقدره قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وقال ﷺ: «لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم الله كما يرزق الطير تغدوا خماصاً وتروح بطاناً» [رواه أحمد]

قال الله عز وجل: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (٦)
[هود: ٦]

﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ﴾ [سبا: ٢٤]

٣ - ﴿لَا يَبْرَحُ وَلَا يَخْلِي رَحْمَةً رَبِّنا تَنْزِلُ﴾

كلمة خبيثة فالله تعالى لا يؤده شيء ولا ينازعه في سلطانه منازع، ولا يملك أحد أن يمنع شيئاً من أمر الله ورحمته قال عز وجل: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٢)

[فاطر: ٢]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ١١ ■

وقال تعالى: ﴿ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ ﴾ [الزمر : ٣٨] فأى مخلوق هذا الذى يستطيع أن يمنع رحمة ربنا من أن تنزل على عباده .

٤ - ﴿ كثر السلام يقل المعرفة ﴾

هذا قول خاطئ لا يجب أن يتفوه به مسلم ، فالشارع الحكيم حض على إفشاء السلام ، لأنه مفتاح الحب والمودة في الله فقال عز وجل ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [النور : ٦١]

وقال ﷺ : « والذى نفسى بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شئ إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم » [صحيح - مسلم ٧٠٨١]

وقال ﷺ : « إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه ، فإن حالت بينهما شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه » . [صحيح - الجامع ٧٨٩] [والسلسلة الصحيحة ١٨٦]

وقال ﷺ : « إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل : السلام عليكم ورحمة الله » [صحيح - صحيح الجامع ٣٧٥]

❧ ١٢ ❧ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ❧

وقال ﷺ : « السلام قبل السؤال ، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه » [حسن - ابن النجار ٣٦٩٩]

وقال ﷺ : « من أشرط الساعة أن يمر الرجل فى المسجد ولا يصلى فيه ركعتين ، وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف » [صحيح - الطبراني ٥٨٩٦]

٥ - « ما ينوب المخلص إلا تقطيع هدومه »

هذا المثل يدعو إلى ترك النهى عن المنكر، ويمنع طاعة إصلاح ذات البين بين الناس ، ولا شك أن تشاجر الناس واشتباكهم منكر ينبغى الإسراع بتغييره قال تعالى : « فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ » [الحجرات ١٠]

وقال رسول الله ﷺ : « من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه »

[صحيح - مسلم ، وأبو داود ، وصحيح الجامع ٦٢٥٠]

وقال ﷺ : « ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصدقة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إصلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هى الحالقة » [حسن - أبو داود]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ١٣ ■

٦ - « اللى يحتاجه البيت يحرم على الجامع »

هذا ليس صحيحاً على الإطلاق ، وهو قول يراد به البخل تماماً بأى شئ فيه مصلحة عامة للمسلمين ، والمسجد هو أعظم مصلحة عامة للمسلمين وما كان السلف الصالح ييخلون بشئ قط لله ورسوله ، فهذا أبو بكر الصديق رضى الله عنه يأتى بكل ما عنده ويضعه فى حجر رسول الله ﷺ ويسأله ﷺ : « ماذا تركت لأهلك ؟ » فقال : « تركت لهم الله ورسوله » .

ولكنه قد يكون صحيحاً فى الحاجات الضرورية ففرض النفقة على الأهل والعيال فرض عين وما يحتاجه المسجد فرض كفاية وفرض العين مقدم ، وقد قال النبى ﷺ : « كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت » فمن كان يجد كسباً من تجارة أو عمل أو صناعة أو نحوها فلا حرج عليه أن يتصدق بماله كله كما فعل أبو بكر الصديق رضى الله عنه .

واحتياجات البيت لا تنتهى أبداً ، قال الله عز وجل مادحا المحسنين فقال : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ [٨] الإنسان : ٨ .

■ ١٤ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتْلِحُونَ ﴾ (٩٠) [الحشر] .

٧ - ﴿ الْأَقَارِبُ عَقَابُهُ ﴾

هذا مثل أحمق من أن يحسن على نفسه الرحمة التي أمر الله أن توصل ، ويصطدم مع مبادئ الإسلام حيث يقول الله تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [النساء : ٣٦] .

وقال عز وجل : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (١) [النساء : ١] .

وقال عز وجل : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٢) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴾ (٢٣) [محمد : ٢٣] .

وقال رسول الله ﷺ : « من سره أن يعظم الله رزقه ، وأن يمد في أجله فليصل رحمه » [صحيح - رواه أحمد ٦٢٩١]
وقال ﷺ : « صلة القرابة مشرة في المال ، محبة في الأهل ، منسأة في الأجل » [صحيح - الطبراني ٣٧٦٨]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ١٥ ■

وقال ﷺ : « صلة الرحم ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، يعمرن الديار ، ويزدن فى الأعمال » [رواه أحمد ٣٧٦٧]

وقال ﷺ : « إياكم وسوء ذات البين ، إنها الحالقة » [صحيح — أحمد ٤٣١٤]

وليس هذا فحسب ، بل إن من يصل من وصله من ذوى قرياه ، ويقطع من قطعه منهم فليس بواصل . قال ﷺ : « ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها » .

فالمشروع أن نصل أقاربنا وإن قطعونا وآذونا .

٨ - « الرزق يحب الفهولة أو الخفية »

اعلم - وفقنا الله وإياك - أن من أعظم الأسباب التى تفتح أبواب الرزق تقوى الله وحسن التوكل عليه . قال تعالى : « وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » [الطلاق : ٢- ٣] .

أى ومن يتق الله فيما أمر به ، ويترك ما نهى عنه ، يجعل له من كل ضيق مخرجاً وفرجاً . روى ابن كثير فى تفسيره لهذه

❖ ١٦ ❖ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ❖

الآية ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ كان له ابن أسره المشركون ، وكان أبوه يأتي رسول الله فيشكو إليه ، فكان رسول الله ﷺ يأمره بالصبر ، فلم يلبث إلا يسيراً أن انفك ابنه من أيدي العدو فمر بغنم من أغنام العدو فاستاقها إلى أبيه فنزلت تلك الآية .

وقال تعالى حاكياً عن هود عليه السلام :

﴿ يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ [هود : ٥٢] .
وقال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [الأعراف : ٩٦] .

أما المعاصي والبطر ونسيان أوامر الله فإنها تؤدي إلى الحق والبنوار .

قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [النحل : ١١٢] .

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ١٧ ■

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ (٤٤)

[الأنعام : ٤٤] . أى آيسون محزونون .

وقد سلب الله ملك أهل الطغيان والكفر وأخبر عنهم بقوله :
﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٢٥) وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (٢٦) وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾ (٢٧) [الدخان : ٢٥-٢٧] .

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٧) [إبراهيم : ٧] .

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٩٧)

[النحل : ٩٧]

ومن أسباب ضنك العيش وضيق الرزق الإعراض عن شرع الله . قال تعالى ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴾ (١٢٥) [طه : ١٢٤ — ١٢٦] .

■ ١٨ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [الشوري : ٣٠] .

وقال عليه السلام : « إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه »

وقال علي والعباس رضی الله عنهما : « ما نزل بلاء إلا بذنب وما رفع إلا بتوبة » .

فإن كان المقصود من « الفهلوة » هو خداع الناس ومداهنتهم أو غشهم كما يستدل بهذا المثل كثيراً في مثل ذلك فهذا مما يستجلب سخط الرب وعقابه ومنه الحرمان من الرزق، وإن كان المقصود « بالخفية » الإجتهد في الأسباب فلينظر هل هي أسباب مباحة شرعاً فالأخذ بها مشروع، وإن كانت محرمة فلا يجوز الأخذ بها ولا ينبغي أن يكون الإنسان في حياته كلها جيفة بالليل حماراً بالنهار حتى في الأسباب المباحة من أجل « الخفية » المطلوبة، وإن كان في المثل أمر آخر وهو أن الرزق « يحب » والرزق إنما يأتي من الله سبحانه ولا قدرة للرزق ولا إرادة ولا محبة وهذا اللفظ قد يشعرونا بأن الأشياء تأتي بطبائعها لا بقدر الله فليحترز من ذلك .

احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ١٩

٩ - « اللهم قنى شر أصدقائى أما أعدائى

فأنا كفيل بهم »

عبارة خبيثة من جهتين ، أولاً : هى تدعو إلى الشك فى الأصدقاء وسوء الظن بهم ، وقد نهانا الشارع الحكيم عن سوء الظن . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ » [الحجرات ١٢] .

ومن المعلوم أن الإخوة فى الله من أعظم مظاهر الدين ، بل هى تضمن للعبد أن يكون مع أخيه فى ظل الله يوم لا ظل إلا ظله . قال رسول الله ﷺ « .. ورجلان تحابا فى الله اجتماعا عليه وتفرقا عليه .. » [الحديث ، متفق عليه]

والجهة الثانية : أنها توهم الإنسان بأنه يمكنه أن يستغنى عن عون الله ونصرته فى مواجهة أعدائه ، وهذا محال .

قال تعالى : « إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٦٠) » [آل عمران : ١٦٠] .

« وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤٧) » [الروم : ٤٧] .

٢٠ - أُولَا: الأَقْوَال والأَفْعَال الخاطئة -

﴿بَلِ اللّٰهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [١٥٠] ﴿أَلْ عَمْرَأ : ١٥٠﴾

وهذا رسول الله ﷺ يلح على ربه في الدعاء والتضرع أن ينصره بيدر حتى أشفق عليه الصديق رضى الله عنه وقال له : أكثرت على ربك .

والمسلمون حين ظنوا بأنفسهم الكثرة والقوة على النصر غلبوا وعاتبهم الله فقال تعالى : ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾ [٢٥] ﴿التوبة : ٢٥﴾ .

فلا قوة إلا بالله ولا نصر إلا به فأحسن التوكل على مولاك ، وسلم أمرك كله له تكن من الفائزين بإذنه ومنه سبحانه . فاللهم قنا شر كل ذى شر أنت آخذ بناصيته ونعوذ بالله من شر ما خلق .

١٠- ﴿أَبْكَى عَلَى الزَّمَانِ اللّٰى عَمِلَ الْقَصِيرِ شَمْعِدَانِ﴾

هذا سوء أدب واعتراض على قدر الله ووصفه بالظلم فالقدر والزمان خلق الله . قال عز وجل : ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ [القصص : ٦٨]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٢١ ■

وقال عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (٣٣) ﴿ [الأنبياء : ٣٣] .

وقال: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (٣٧) ﴿ [فصلت : ٣٧] .

والله عز وجل يرزق من يشاء، وهو أعلم بمواقع فضله، وهو القائل: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (٣٠) ﴿ [الإسراء : ٣٠] .

والواجب على العبد المؤمن أن يرضى بقضاء الله على سبيل الإذعان والتسليم منشرح الصدر راضياً، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٦٥) ﴿

[النساء : ٦٥]

■ ٢٢ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

١١ - ﴿ إِذَا دَخَلْتَ بِلَدٍ تَعْبُدِ الْعَجَلَ فَحِشٌّ لَهُ ﴾

﴿ وَإِنْ كَانَ لَكَ عِنْدَ الْكَلْبِ حَاجَةٌ قُلْ

لَهُ يَا سَيِّدِي ﴾ ، ﴿ وَاتَّمَسْكَ حَتَّى تَتِمَّكَنْ ﴾

أقوال غريبة وفاسدة تدل على الإتهامية وسوء الأخلاق ،
والمسلم لا يسير حياته بالحرام ولا بالتسلق والوصولية ، ولا
بإذلال النفس لغير الله تعالى ، ولا يبيع دينه بدنياه . كيف إذا
دخل المؤمن بلدا تعبد غير الله ، كيف يشاركهم ؟ لقد ضل
إذا وما هو من المهتدين ، هل يجدهم يعبدون عجلا [يحش
له] أى يضع له طعاما وتقديسا وعبادة فما الكفر إن
لم يكن هذا هو ؟

قال تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا

تَعْبُدُونَ (٢) ﴾ [الكافرون: ١-٢] بل الواجب على المؤمن
أن يقوم داعيا لله مبينا سوء ما يفعلون .

اعلم أن المقصود من الحديث هو مسابقة أهل الباطل على
باطلهم دون عقد القلب ، ولكن هذا أمر يقضى على الدين
اسما ورسما ، أقول: يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن
لقى فى سبيل ذلك ما لقى ثم يقول بعد إقامة الحجة

== احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة == ٢٣ ==

﴿لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيءُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس : ٤١] .

﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود : ٨٨] .

ولا يجب للمؤمن أن يذل نفسه لأحد إلا الله ، ولا تصيبه مسكنة ولا ذلة إلا له سبحانه ، فقد قال ﷺ : « ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شاهده فإنه لا يقرب من أجل ولا يواعد من رزق أن يقول بحق أو أن يذكر بعظيم » .

وقال : « لا يحقرن أحدكم نفسه أن يرى أمراً لله فيه مقال فلا يقول فيه . فيقال له يوم القيامة : ما منعك أن تكون قلت في كذا وكذا ؟ فيقول مخافة الناس ، فيقول : إياي أحق أن تخاف » [حسن - أحمد وابن ماجه]

وقال : « إن الله ليسأل العبد يوم القيامة حتى إنه ليسأله يقول له أى عبدى أرايت منكرا فلم تنكره ؟ فإذا لقن الله عبدا حجته قال : أى رب وثقت بك وخفت الناس »

[حسن - أحمد وابن ماجه]

٢٤ - الأفعال الخاطئة - أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة -

وفى الصحيح « ما ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه » .

وقال : « ولا تشرك بالله شيئاً ، وإن قطعت وحرقت »

[صحيح الجامع ٧٣٣٩ الإرواء ٢٠٢٦]

وقد نهانا رسول الله ﷺ أن نكرم المنافقين بحال ، فقال
« لا تقولوا للمنافقين سيدنا ، فإنه إن يكن سيدكم ، فقد
أسخطتم ربكم » [السلسلة الصحيحة ٣٧٠]

وقال « لا يكن أحدكم إمعة » .

١٢ - « زرع شيطاني أو طالع شيطاني »

هذا قول خاطئ ، فإن الشيطان ، عليه لعنة الله ، لا زرع له
ولا خلق ، قال عز وجل : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ
تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) » [الواقعة : ٦٣-٦٤] .

وقال عز وجل : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ
يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ » [الزمر : ٢١] .

والصواب أن نقول زرع رباني أو نبت رباني .

١٣ - « أنا » أعوذ بالله من قول أنا ، »

كلمة أنا ضمير من الضمائر لا شيء في قولها وتداولها في

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٢٥ ■

الكلام، قال ﷺ : « أنا سيد ولد آدم يوم القيامة »

[صحيح - مسلم]

« أنا فرطكم على الحوض » [متفق عليه]

« أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ... فأنا خيركم بيتا

وأنا خيركم نفساً » [صحيح - الترمذي ، المشكاة ٥٧٥٧]

« أنا وارث من لا وارث له » [صحيح - أبو داود]

« أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا » [السلسلة الصحيحة ٨٠٠]

وغير ذلك كثير من كلامه ﷺ .

وقد قال أبو بكر رضى الله عنه هذه الكلمة مراراً رداً على

رسول الله ﷺ ولم ينكر عليه ، فقد روى مسلم عن أبي

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال أبو بكر :

أنا قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر :

أنا قال : فمن أطعم منكم اليوم مسكيناً ؟ قال أبو بكر : أنا

قال : فمن عاد منكم اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر : أنا

فقال رسول الله ﷺ : ما أجمعن في امرئ إلا دخل

[صحيح]

الجنة»

٢٦ // أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة //

ولا تكره كلمة أنا مفردة إلا في حالة الإستعذان فإنها ينبغي للمستأذن أن يفصح بأسمه وكنيته إن كان مشهوراً بها فقد صح عن جابر رضى الله عنه أنه قال: « أتيت النبي ﷺ في دين كان على أبى ، فدققت الباب فقال من ذا ؟ فقلت : أنا ، فقال : أنا أنا ، كأنه كرهها » متفق عليه . وكذلك إذا كانت على سبيل مدح النفس والإعجاب بها والفخر والخيلاء ، إنما ما كان على سبيل الإخبار فلا حرج منها ولا يشرع التعوذ بالله منها .

١٤ - ﴿ اللى يعتقد فى حجر ينفعه ﴾

هذا قول شركى وعبرة آثمة سوء فإن الحجر لا ينفع ولا يضر ، ولا شئ ينفع ويضر إلا بإذن الله ، والله وحده هو النافع الضار ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧) ﴾ [الأنعام : ١٧] .

وقد وقف عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمام أشرف حجر فى هذا العالم ، وهو الحجر الأسود فى الكعبة المكرمة وقال له : إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أنى رأيت النبي ﷺ يقبلك ما قبلتك [صحيح - البخارى]

١٥ - ﴿ إنا بنقرأ فى سورة عبس ﴾

وهى عبارة تبين أننا عندما نقرأ هذه السورة وأمثالها فكأنما نقرأ طلاسماً لا يفهمها الناس ، مع أنها سورة طيبة واضحة المعانى لكل من سمعها لكل من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . بل إن القرآن كله واضح ميسر للذكر .

﴿ وَلَقَدْ يَسْرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (١٧) [القمر: ١٧] .

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (٢) [يوسف : ٢] .

﴿ كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٣) [فصلت: ٣] .
[والعبارة المذكورة بها نوع من الإستهزاء واستخفاف بآيات الله وهذا هو فعل المنافقين الذى يسمهم بالكفر .

﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (٦٥) لا تَعْتَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ [التوبة : ٦٥-٦٦] .

١٦ - ﴿ البقية فى حياتك ﴾

ما هذه البقية ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله ، هل يموت إنسان قبل إنقضاء عمره ، بحيث تكون البقية يرثها أحد أوليائه ، سبحانه الله هذا بهتان عظيم . لن يموت إنسان قبل أن يستكمل آخر لحظة فى عمره .

■ ٢٨ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ (٣٤)

[الأعراف : ٣٤]

وقال ﷺ : إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب

[صحيح الجامع ٢٠٨٥]

١٧ - ﴿ اسم النبي حارسه وصاينه ﴾

وهي عبارة يقولها عوام الناس ، وخاصة النساء ، ومعناها أن أسم النبي ﷺ يحرس الطفل ويصونه ، وهذا باطل ، بلا شك ، وتأليه للنبي ﷺ ووضع في مقام غير مقامه فهذا القول جمع بين الشرك بالله وبين الإساءة إلى رسوله ﷺ : فمن ناحية لا يملك الحفظ والصيانة ودفع الضرر وجلبه إلا الله وحده ، ومن ناحية أخرى فإن رسول الله ﷺ لا يملك لأحد ضرا ولا نفعاً ، وقد أمره الله عز وجل أن يقول كذلك .

﴿ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴾ (٢١) [الجن : ٢١] .

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾

[يونس : ٤٩]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٢٩ ■

وروى الطبراني بإسناده : انه كان فى زمن النبی ﷺ منافق يؤذى المؤمنین ، وقال بعضهم : قوموا بنا نستغيث برسول الله ﷺ من هذا المنافق ، فقال النبی ﷺ : إنه لا يستغاث بى ، وإنما يستغاث بالله . [ضعيف]

وإذا كان هذا فى حياة النبی ﷺ فهل يجوز أن يستغاث به بعد وفاته وينسب إليه ما لا يقدر عليه إلا الله جل جلاله ؟ وهو الغلو الذى جر إلى الشرك والكفر برسول الله ﷺ مثلما كفرت النصارى بعیسی بن مریم عليه السلام ، وقد نهانا ربنا عن ذلك فقال :

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [النساء : ١٧١] .

وننهانا عن ذلك رسوله ﷺ فيما ثبت فى الصحيحين :
« لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن مریم فأنا عبد الله ورسوله » .

وتعظيم النبی ﷺ لا يكون إلا باتباع سنته وهديه والتخلص مما يلصقه الجاهلون به من خرافات .

■ ٣٠ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

١٨ - « امسك الخشب » « خمسة فى عينك »

« خمسة وخميسة »

امسك الخشب ، ومثل هذه الأقوال ، لن تدفع حسداً ولن تغير من قدر الله شيئاً ، بل هو من الشرك . ولا بأس من التحرز من العين والخوف مما قد تسببه من الأذى ، فإن العين حق ولها تأثير ، ولكن لا تأثير لها إلا بإذن الله ، قال عز وجل : « وَإِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » [القلم : ٥١] .

وفى صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال : « العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقت العين وإذا استغسلتم فاغسلوا » .
والتحرز من العين لا يكون إلا بالرقى الشرعية ، قال البخارى رحمه الله : باب رقية العين وذكر فيه حادثة عائشة رضى الله عنها قالت :

« امرنى رسول الله ﷺ أو أمر أن يسترقى من العين »

وكانت رقية النبى ﷺ كما روى البخارى عن أنس هى :

« اللهم رب الناس ، مذهب الباس ، اشف أنت الشافى ، لا شافى إلا أنت ، شفاء لا يغادر سقما » .

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ■ ■ ■ ■ ٣١ ■ ■

وكان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول :
« أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن
كل عين لامة » .
والذى يجب عند الخوف من العين قوله تعالى : « مَا شَاءَ اللَّهُ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » [الكهف : ٣٩] .

فإن كان يعتقد أن الخشب بذاته أو الخمسة وخميسه تدفع
الضر من دون الله أو مع الله فهو شرك أكبر وإن كان يعتقد
أنها سبب والله هو النافع الضار فهذا كذب على الشرع والقدر
وهو ذريعة للشرك فهو شرك أصغر

١٩ - « ساعة لربك وساعة لقلبك »

هو قول شيطاني ، لأن الساعات وأوقات الزمان كلها لله رب
العالمين فهو خالق الزمان والمكان ، ومن المعلوم أن من يقول هذا
يقصد أن الزمن الذى نعيشه ينبغي أن نقسمه بين الطاعات
وبين اللهو والجون ، وهذا خطأ ولا شك ، لأن الإنسان
سوف يسأل عن وقته : أى عمره قال
رسول الله ﷺ : « لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع :

■ ٣٢ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

عن عمره فيم أفناه ، وعن علمه ما فعل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه ، وعن جسمه فيم أبلاه » [صحيح - الترمذي]

والعبد ينبغي أن يعيش طائعا لله دائما حتى في لهوه ، لا بد أن يكون لهوا مباحا كمداعبة الزوجة والأولاد ، روى مسلم في صحيحه عن حنظلة الأسدي :

« لقيني أبو بكر رضى الله عنه فقال : كيف أنت يا حنظلة؟ قال قلت : نافق حنظلة . قال سبحان الله . ما تقول ؟ قال قلت : نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد الصغار ، فنسينا كثيرا . قال أبو بكر رضى الله عنه : فوالله إنا لنلقى مثل هذا . فأنطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ قلت : نافق حنظلة يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : وما ذاك ؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، نسينا كثيرا . فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده أن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر

== احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة == ٣٣ ==

لصافحتكم الملائكة على فراشكم وفي طرقكم، لكن يا حنظلة، ساعة وساعة .

فلم ينكر النبي ﷺ ملاعبة الأزواج والأولاد، بل صرح، ﷺ بما يجوز للإنسان فعله في غير ذكر الله فقال : « كل شيء ليس من ذكر الله لهو ولعب، إلا أن يكون أربعة : ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى الرجل بين الغرضين، وتعليم الرجل السباحة »

[صحيح - النسائي ، السلسلة الصحيحة ٣١٥]

ولابد للعبد أن يعلم أن كل شيء لله وأن يذكر نفسه ويعود قلبه ولسانه على ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الأنعام : ١٦٢] .

٢٠ - ﴿ الباب المردود يرد القضا المستعجل ﴾

قول خاطئ، فإن أمر الله نافذ وقضائه لا يرد، ولا يمنع حذر من قدر، ولن ينفع عندئذ إغلاق الباب أو رده، فإن الله يقول : ﴿ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴾ [الرعد : ١١] .

٣٤ // أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة //

والواجب على العبد أن يتوكل على الله ويأخذ بالأسباب الشرعية، وقد قال عليه السلام « اعقلها وتوكل »

إحسن - الترمذي، صحيح الجامع ١٠٦٨]

٢١ - « أنا اصطبحت بوش مين »

« وشه يقطع الخميرة من البيت »

هذا تشاؤم، والتشاؤم يسمى الطيرة وهو شرك قال رسول الله ﷺ : « الطيرة شرك » ثلاثا [صحيح - رواه أبو داود]

وقال عليه السلام : « لا طيرة، وخيرها الفأل، قالوا وما الفأل ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعونها أحدكم » [البخاري]

وقال عليه السلام : « لا عدوى ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة » [رواه مسلم]

وقال : « .. فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك » [صحيح - رواه أبو داود]

قال الشيخ حافظ حكمي [معارج القبول] :

«وأما الطيرة فهي ترك الإنسان حاجته، واعتقاده عدم نجاحها

❖ ٣٦ ❖ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ❖

٢٣ - « حاجة تقصر العمر »

قول خاطيء لأن الآجال محدودة والأنفاس معدودة ولا يتجاوز إنسان عمره المكتوب له ولا يقصر عنه ، جرى بذلك القلم يوم خلقه الله ، ثم كتبه الملك على كل أحد فى بطن أمه بأمر ربه عز وجل عند تخليق النطفة ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران : ١٤٥] .

وقال : ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [الأعراف : ٣٤] .

وقال عز وجل : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] .

وفى صحيح مسلم عن أم حبيبة رضى الله عنها قالت : « اللهم متعنى بزوجه رسول الله ﷺ وبأبى أبى سفيان ، وبأخى معاوية » فقال لها رسول الله : « إنك سألت الله تعالى لآجال مضروبة وآثار موطوءة وأرزاق مقسومة لا يعجل شئ منها قبل حله ولا يؤخر منها يوماً بعد حله ، ولو سألت الله تعالى أن يعافيك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر لكان خيراً لك » .

احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة

فائدة : أعلم أن عمرك يمكن أن يزيد وهذا يكون بالأعمال الصالحة خاصة صلة الرحم ، وهذه الزيادة إما بالبركة في العمر أو بالذرية الصالحة قال عليه السلام : « من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه » [متفق عليه]

وقد ذكر رسول الله ﷺ زيادة العمر فقال :

« إن الله تعالى لا يؤخر نفساً إذا جاء أجلها، وإنما زيادة العمر بالذرية الصالحة » [صحيح رواه أبي حاتم]

أما معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [فاطر: ١١] فكما ذكر ابن كثير قال: أى ما يعطى بعض النطف من العمر الطويل بعلمه وهو عنده فى الكتاب الأول، الضمير عائذ على الجنس لا على العين لأن الطويل العمر فى الكتاب وفى علم الله تعالى لا ينقص من عمره وإنما عاد الضمير على الجنس. قال ابن جرير: وهذا كقولهم عندى ثوب ونصفه أى ونصف ثوب آخر.

== ٣٨ == أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ==

٢٤ - « صباح الخير، أو صباح النور

أو العواف، أو ما شابه ذلك »

هذه كلها من أساليب تحية أهل الجاهلية وأهل الكفر والشرك والمجوس في الهند يعتقدون بوجود قوتين الخير والشر، يمثلها النور والظلام، وإنما ينبغي أن نعلم أن تحية الإسلام هي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في أى وقت كان .

قال ﷺ : « إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل : السلام عليكم ورحمة الله » [صحيح - الترمذي ٧٩٠]

وللأسف لقد أستعاض كثير من الناس السلام الشرعى ذا الثواب الجزيل بكلام لا قيمة له ولا ثواب عليه .

قال عمران بن حصين : « جاء رجل إلى النبي ﷺ : فقال : السلام عليكم، فرد عليه ثم جلس فقال النبي ﷺ عشر ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه فجلس فقال ثلاثون »

[صحيح - أبو داود]

== احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة == ٣٩ ==

٢٥ - ﴿ المرحوم ، أو المغفور له فلان ﴾

قول فيه إدعاء بعلم الغيب وافتئات على الله ، وكل هذا لا يعلمه إلا الله ، و الصواب أن ندعوا بالرحمة والمغفرة ، ولا نجزم لأحد بأنه مرحوم أو مغفور له إلا من ورد الشرع بذلك عنهم كأصحاب بدر ، والعشرة المبشرون وغيرهم ، ولا يجب أن نغتر بظاهر عمل إنسان ما ، وإنما الواجب أن نرجوا للمحسن ونخشى على المسيئ ، ونعلم أن دخول الجنة أمر بيد الله وحده والرحمة بيده وحده . قال عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٤٠) [المائدة : ٤٠] .

وقال ﷺ : « لن يدخل أحداً عمله الجنة ، ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بفضل رحمته ، فسددوا وقاربوا »

[صحيح - متفق عليه]

٢٦ - ﴿ اتق شر الحليم ، اتق شر من أحسنت إليه ﴾

هذا من الأمثال الخاطئة لأن الحليم ليس شريراً ، والإحسان لا يتبعه شر ، وهذا الكلام حض على اعتبار الشر في كل الناس

■ ٤٠ ■ أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ■

حتى أهل الحلم منهم، وحض على البعد عن الإحسان مع أن فعل الخيرات ليس يقصد به إلا وجه الله وحده .

٢٧ - ﴿ يا ساتر أو يا رب يا ساتر ﴾

هذه كلمة خاطئة لان الساتر لغة هو الحاجز الذى يحجز ما وراءه، وليس من أسماء الله الحسنى، وإنما الله تعالى ستير قال ﷺ : « إن الله حىي ستير يحب الحياء والستر »

[صحيح - رواه أحمد ١٧٥٦]

٢٨ - ﴿ أنا عبد المأمور ﴾

هذه كلمة خاطئة لأننا كلنا عبيد لله الواحد الأحد، وقال ﷺ : « لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق » .

٢٩ - ﴿ طور الله فى برسيمه ﴾

كلام عجيب، هل هناك ثور الله، وثيران أخرى للناس، حيث ثور الله يرمز إلى الغباء والبلاهة دون غيره من الثيران، كلام غريب !

يدل على إساءة أدب مع الله .

== احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة == ٤١ ==

٣٠ - ﴿ دستور يا سيادي ﴾

من هم هؤلاء الأسياد ، كلام يقوله العوام يعتقدون أن بين
الإنس والجن ميثاقاً وعهداً، هذه استعازة شيطانية ، والاستعازة
لا تكون إلا بالله قال ﷺ : « يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
والإكرام، يا بديع السموات والأرض ، برحمتك أستغيث » .

وقال: « إنه لا يستغاث بي ، وإنما يستغاث بالله » [ضعيف]

٣١ - ﴿ العمل عبادة ﴾

عبارة ليس لها أصل شرعى لا من الكتاب ولا من السنة وإن
كان السعي للرزق والعمل هذا واجب على العبد قال
ربنا : ﴿ فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ﴾ [تبارك: ١٥]

ونجد البعض إذا قيل له قم إلى الصلاة قال العمل عبادة
وكأن العمل يتعارض مع الصلاة ، وهذا غير صحيح ، ولا بارك
الله فى عمل يشغل عن الصلاة .

وقد يكون العمل عبادة إذا كان حلالاً ونوى صاحبه الطاعة
ككف نفسه عن السؤال والنفقة الطيبة على أهله وعياله ولم
يشغله عن طاعة ربه .

== ٤٢ == أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة ==

٣٢ - ﴿ اللى معاه قرش يساوى قرش ﴾

هذه نظرة مادية سقيمة، ومعنى ذلك أن من يملك الكثير له قيمة وإن كان فاسقاً أو فاجراً أو كافراً، وهذا ينافى قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ [الحجرات : ١٣] .

٣٣ - ﴿ أبرز تنجز ﴾

أى عليكم بالرشوة التى تبلغكم ما تريدون . ومعلوم أن أخذ الرشوة فى أى صورة حرام، بل من الكبائر، ولا يورك فى حاجة تقضى بالرشوة .

قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْخِلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١٨٨) [البقرة : ١٨٨]

وقال رسول الله ﷺ : « لعنة الله على الراشى والمرتشى »
[صحيح - رواه أحمد ٥١١٤]

== احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ===== ٤٣ ==

٣٤ - ﴿ أنا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن

عمي على الغريب ﴾

هذه عصبية جاهلية وضلال كبير يتعارض مع قوله تعالى :
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ ﴾ [الحجرات : ١٠] .

وكذلك يتعارض مع قوله ﷺ : « أنصر أخاك ظالما أو مظلوما . فلما قال رجل : يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أ رأيت إن كان ظالما فكيف أنصره ؟ قال تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره » .

٣٥ - ﴿ الحياء في الرجال يورث الفقر ﴾

﴿ الخشأ في الرجال عيب ﴾

الصحيح أن الحياء كله خير، وأنه خلق كريم وسجية كريمة ولا يأتي إلا بخير، قال: ﷺ « الحياء خير كله » .

[صحيح - مسلم ٣١٩٦]

وقال :«الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة »

[صحيح - الترمذي ٣١٩٩]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٤٥ ■

وقال ﷺ : « لا تحلفوا بأبائكم ولا بأمهاتكم ولا بالأنداد ولا تحلفوا إلا بالله ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون » [صحيح - أبو داود ٧٢٤٩]

وقال : « من حلف بالأمانة فليس منا » [صحيح]
وقال : « من قال إني برئ من الإسلام فإن كان كافراً فهو كما قال وإن كان صادقاً لم يعد إلى الإسلام سالماً »

[صحيح - النسائي ٤٦٢١]

والحلف بغير الله شرك أصغر ما لم يكن الحالف معظماً لما يحلف به من دون الله كتعظيم الله أو أشد فيكون شركاً أكبر، كمن يقال له احلف بالله فيحلف كاذباً فإذا قيل له أحلف بالشيخ الفلاني أقرّ واعترف وخاف أن يحلف به كاذباً أو بالصليب والمسيح وكقول بعضهم في الحلف عند قبور المشايخ : « بحق هذا الغالب الطالب » وهذا شرك أكبر بلا شك .

*** ** *

٤٦ ===== أولاً: الأقوال والأفعال الخاطئة

كذلك من الأمثلة الشعبية والأقوال الخاطئة
التي تحض على البخل والسلبية والشك
وسوء الظن وسوء الخلق :

جحا أولى بلحم طوره،
يا مستعجل عطلك الله،
السلف تلف والرد خسارة،
انتف ريشه ليلوف بغيرك،
اتغدى به قبل أن يتعشى بك،
اللى يرشك بالمية رشه بالدم،
احيينى النهاردة وموتنى بكرة،
علقها فى رقبة عالم تصبح سالم،
امشى فى جنازة ولا تمشى فى جواز،
يا مآمنة للرجال يا مآمنة للمية فى الغريال،
يا مربى فى غير ولدك يا بانى فى غير ملكك،
حد واخذ منها حاجة، اعمل الخير وارميه البحر،
موت البنات سترة، خلف البنات يحوج لنسب الكلاب.

ثانياً : الأفعال الخاطئة

١ - « الاحتفال بشم النسيم »

عادة ابتدعها أهل الأوثان ، من الفراعنة الأقدمين ، وكانوا يسمونه يوم الزينة ، وكان اليونان القدماء يحتفلون به معتقدين أن للأرض ربة حزنت لأن رب العالم السفلى خطف ابنتها، فلما حزنت أجذبت ومنعت الزروع والثمار، فضج البشر إلى آلهة الأولمب، فحكموا على رب العالم السفلى أن يعيد تلك الإبنة ستة أشهر من كل عام، وكان موعد عودتها في الربيع حيث تخضر الأرض سعادة بعودة ابنتها، ويحتفل الناس بشم النسيم، فها أنت ترى أن هذا الإحتفال مرتبط بالضللال والإعتقاد في آلهة شتى في الكون تتصارع وتحزن، وهي نفس الفكرة التي تقلدها النصارى واحتفلوا بعيد قيامة المسيح بعد موته ودفنه بزعمهم الكاذب.

فسبحان الله « وما من إله إلا إله واحد » . ومن ثم لا يجوز للمسلم أن يشارك في هذه البدعة وتقلد أهل الكفر والضلال . قال عليه السلام : « ليس منا من تشبه بغيرنا »

٤٨ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وقال عليه السلام : « ليس منا من عمل بسنة غيرنا »

[حسن - الجامع الصحيح ٥٤٣٩].

٢ - « الإحتفال بعيد الأم، وأعياد الميلاد »

لا يجوز الإحتفال بيوم عيد الأم من تقديم للهدايا وغيره، فالأم مكانتها فى الإسلام عظيمة دائماً فى حياتها وبعد مماتها، ولا يجوز تخصيص يوم معين نحتفل بها فيه، وكذلك إقامة أعياد الميلاد وإعداد التورتة والزينات واجتماع الأهل والأصدقاء لإطفاء شموع بعدد سنين صاحب الإحتفال، وكلها مأخوذة من النصارى واليهود .

قال عليه السلام : « لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبرا بشبر، أو ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكنموه . قالوا : اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ » [متفق عليه]

وقال : « لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى »

[حسن - الجامع الصحيح ٥٤٣٤]

وقال : « من تشبه بقوم فهو منهم »

[صحيح - الإرواء ١٢٦]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٤٩ ■

٣ - « الزغاريد ورش الملح فى أعياد الميلاد »

أما الزغاريد فهى عبارة عن صراخ مع تحريك اللسان ، ولذا فهى الصوت الأحمق وهو حرام لقوله ﷺ : « لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين ، صوت عند نغمة مزمار شيطان ولعب ، وصوت عند مصيبة ، خمش وجوه ، وشق جيوب ، ورنه شيطان »

[صحيح - الترمذي ، الصحيحة ٢١٥٧]

وأما رش الملح فهو إسراف وتبذير وفعل سفيه يضم إلى باقى الأفعال السفیهة وهم يقصدون برش الملح سبع مرات أن يقع فى عين الحسود فيرد ضرره وهذا من الشرك أو من ذرائعه وكذلك إيقاد الشموع والدق بالهون ووضع المولود فى غربال والصراخ له بأن يسمع كلام أمه ولا يسمع كلام أبيه ، وكل ذلك أفعال جاهلية ، حيث أن السنة هى العقيقة ، وحلق رأس المولود وتسميته فى سابعه ، والتصدق بوزن شعره فضة لقوله ﷺ : « كل غلام رهينة بعقيقة ، يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويسمى »

[صحيح - رواه أصحاب السنن]

وقال ﷺ : « يا فاطمة احلقى رأسه وتصدقى بزنة شعره

[صحيح - الترمذي ٧٩٦٠]

فضة »

٥٠ ثانياً: الأفعال الخاطئة

٤ - «تقبيل اليد بعد الدعاء، وتقبيل النقود عندما يعطاها العبد في أول يومه، وتقبيل الخبز بعد

التقاطه من الأرض»

هى أفعال عجيبة لا أصل لها، ولم يشرع فى ديننا تقبيل شئ جماد من الجمادات سوى الحجر الأسود وقد قال ﷺ : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد » [رواه مسلم]

ونحن نفرح بنعمة الله فنشكر الله واهب النعم سبحانه .

٥ - « مصافحة الرجال للنساء غير المحارم »

وهي مصيبة عمت بها البلوى، وصارت عرفاً اجتماعياً سائداً بين أغلب الناس، وهو عرف فاسد يخالف شرع الله ويحاد الله ورسوله : قال ﷺ : « لأن يطعن فى رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له » [صحيح - الطبراني ٥٠٤٥ ، صحيح - الجامع ٤٩٢١]

وقال ﷺ : « لا أمس أيدي النساء » .

[صحيح - رواه الطبراني ٧١٧٧]

وليس هناك من هو أطهر قلباً من رسول الله ﷺ .

❧ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ❧ ❧ ٥١ ❧

وقالت عائشة رضی الله عنها : ولا والله ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام [رواه مسلم]
وللعلم فإن المرأة إذا وضعت في يدها ثوبا ونحوه، فإنه لا يغنى شيئا فالفعل حرام، واليد جزء من الجسم كأى جزء آخر فهل يجوز لمس أى جزء مثلا، كالصدر مثلا مع وجود حائل؟

٦ - > ليس دبلة الخطوبة <

هى من عادات وتقاليد غير المسلمين فى طقوس زواجهم، حيث يقول القس وهو يعقد النكاح باسم الآب، و الابن، والروح القدس، ما يجمعه الرب، لا يفرقه إنسان مشيرا فى كل كلمة إلى إصبع ثم تستقر الدبلة فى الإصبع البنصر للمرأة والرجل باليد اليمنى، ثم بعد الدخول تنتقل إلى اليد اليسرى، وقد أمرنا الرسول ﷺ بعدم اتباع اليهود والنصارى أو التشبه بهم كما مضى بيانه .

هذا إذا كانت الدبلة من فضة بالنسبة للرجل، أما إن كانت من ذهب فيضاف إلى إثمها إثم آخر وهو لبس الذهب وهو محرم على الرجال .

٥٢ ثانياً: الأفعال الخاطئة

٧ - « مصافحة المصلى للجالس عن يمينه ثم عن يساره عقب الصلاة وقوله حرماً فيرد عليه جمعاً »

بدعة لم يفعلها النبي ﷺ ولا أحد من صحابته رضوان الله عليهم، وخير الهدى هدى محمد ﷺ القائل « وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة » [صحيح]

٨ - « حلق اللحية »

اتفقت المذاهب الأربعة على وجوب توفير اللحية وحرمة حلقها وذلك لقوله ﷺ : « خالفوا المشركين ، ووفروا اللحى ، واحفوا الشوارب » [رواه البخاري]

وقال الإمام النووي : وردت خمس روايات في ترك اللحية وكلها على اختلاف في ألفاظها تدل على تركها على حالها، وذكر ابن الجوزي وابن كثير أن كسرى أمر عامله على اليمن أن يرسل رجلين ليأتياه بالنبي ﷺ فجاء الرجلان حتى قدما المدينة وقد حلقا لحاهما وأعفيا شواربهما، فكره رسول الله ﷺ النظر إليهما، وقال ويلكما من أمركما بهذا؟

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٥٣ ■

وقد أفنى الشيخ جاد الحق، مفتى الديار المصرية عام ١٩٨١ بحرمة حلق اللحية، وبالنسبة لإجبار المجندين على حلق اللحي قال : لما كان ذلك : كان إطلاق الأفراد المجندين اللحي اتباعا لسنة فلا يؤاخذون على ذلك في ذاته، ولا ينبغي إجبارهم على إزالتها، أو عقابهم بسبب إطلاقها إذ : لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وهم متبعون لسنة عملية جرى بها الإسلام .

ولما كانوا في إطلاقهم اللحي مقتدين برسول الله ﷺ لم يجز أن يؤثموا أو يعاقبوا، بل إن من الصالح العام ترغيب الأفراد المجندين وغيرهم في الالتزام بأحكام الدين، فرائضه وسننه، لما في هذا من حفز همتهم، ودفعهم لتحمل المشاق، والالتزام عن طيب نفس حيث يعملون بإيمان وإخلاص .

وتبعا لهذا : لا يعتبر امتناع الأفراد الذين أطلقوا اللحي عن إزالتها رافضين عمدا لأوامر عسكرية، لأنه بافتراض وجود هذه الأوامر فإنها — فيما يبدو — لا تتصل من قريب أو بعيد بمهمة الأفراد، أو تقلل من جهدهم، وإنما قد تكسبهم سمات وخشونة الرجال، وهذا ما تتطلبه المهام الموطأة بهم .

ولا يقال : إن مخالفة المشركين تقتضى — الآن — حلق اللحي لأن كثيرين من غير المسلمين في الجيوش وفي خارجها

٥٤ ثانياً: الأفعال الخاطئة

يطلقون اللحي ، لأنه شتان بين من يطلقها عبادة إتباعاً لسنة الإسلام ، وبين من يطلقها مجرد التجمل ، وإضفاء سمات الرجولة على نفسه ، فالأول منقاد لعبادة يثاب عليها ، إن شاء الله تعالى ، والأخر يرتديها كالثوب الذى يرتديه ثم يزدرية بعد أن تنتهى مهمته .

ولقد عاب الله الناهين عن طاعته وتوعدهم :
 ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (١) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (٣) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (٤) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (٥) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (٦) ﴾ [العلق : ٩ — ١٤] والله أعلم أهـ

٩ - ﴿ الكذب فى المنام والأحلام ﴾

بعض الناس قد يخلق رؤيا أو منام لم يره ليرضى بعض الناس أو يحوز بعض المنافع أو يخوف بعضهم ، وكثير من الناس يعتقدون فى هذه المنامات ، وقد يخدعون بسبب هذا الكذب ، وهذا حرام لقوله ﷺ : « إن من أعظم الفرى أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يرى عينيه ما لم تر ويقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل » [رواه البخاري]

وقال : « من تخلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل » [رواه البخاري]

■ ٥٥ ■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة

١٠ - «عدم الإحتراز من رذاذ البول، وخاصة

عند التبول واقفا»

قال ﷺ : « تنزهوا من البول فإن عامة

عذاب القبر منه » [صحيح - الإرواء ٢٨٠]

وقال : « أكثر عذاب القبر من البول »

[صحيح - رواه أحمد ٢٠٤٣]

وقال : « إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما

أحدهما فكان لا يستنزه من البول، وأما الآخر فكان يمشي

[متفق عليه]

بالنميمة »

١١ - «عدم تنظية أواني الطعام والشراب»

قال ﷺ : « غطوا الإناء، وأوكؤا السقاء، فإن في السنة

ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء لم يغط أو سقاء لم يوكأ إلا

[صحيح مسلم ٤١٥٩]

وقع فيه من ذلك الوباء »

وقال : « أطفئوا المصابيح إذا رقدتم، وأغلقوا الأبواب،

وأوكؤوا الأسقية، وخمروا الطعام والشراب » [البخاري]

١٢ - «تناول الطعام والشراب دون ذكر الله»

قال ﷺ : « إن الشيطان ليستحل الطعام الذي لم يذكر

[صحيح - مسلم ١٦٥٣]

اسم الله عليه »

٥٦ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وقال : « إذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله عليه ، فإن نسي أن يذكر الله في أوله ، فليقل بسم الله على أوله وآخره »
[صحيح - رواه أحمد ١٣٢٣]

وقال : « إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد الله عليها » [صحيح - مسلم]
وعن أبي سعيد أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال : « الحمد لله الذي أطعنا وسقانا وجعلنا مسلمين » .

١٣- دخول المنزل والخروج منه دون ذكر الله

قال ﷺ : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء ههنا وإن دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله ، قال الشيطان : ادركتم المبيت ، وإن لم يذكر اسم الله عند مطعمه قال : ادركتم المبيت والعشاء » [صحيح - رواه أحمد]

قال ﷺ : « من قال إذا خرج من بيته : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان »

[صحيح - رواه الترمذي ٦٤١٩ ، المشكاة ٢٤٤٣]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٥٧ ■

١٤- ﴿ دخول الخلاء والخروج منه دون ذكر الله

أو التحدث وقراءة الصحف والمجلات بداخله ﴾

قال عليه السلام : « إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث »

[صحيح - أحمد ٢٢٦٣]

وبعد الخروج يقول : غفرانك [حسن - رواه أحمد ٤٧٠٧]

وقال : « ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدكم ثوبه أن يقول : بسم الله

[صحيح - . رواه الطبراني ٣٦١٠]

ولا يجوز دخول الصحف والمجلات في الخلاء كما يفعل البعض حيث أن بها آيات قرآنية أو اسم من أسماء الله تعالى .

١٥ - ﴿ اعتبار مدة النفاس أربعين يوماً ﴾

هذا خطأ والصواب أن النفاس إذا انقطع عنها الدم طهرت ولزمها الصلاة والصوم وأبيح جماعها ، أما مسألة الأربعين يوماً فهذه إذا زاد الدم عن ذلك أكتفت بالأربعين يوماً واغتسلت رغم عدم انقطاع الدم واعتبر دم فساد ، وتتوضأ لكل صلاة وحكمها حكم المستحاضة .

١٦- «إطالة الأظفار ودهانها بالأصباغ المانيكير»

ترك الأظفار دون قصها عمل مخالف للسنة حيث قال ﷺ « عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم وتنف الإبط ، وحلق العانة .. » [صحيح - رواه مسلم]

وقد وقت الرسول ﷺ ألا تزيد مدة ترك الأظفار دون تقليم ، وتنف شعر الإبط ، وحلق العانة عن أربعين يوماً .

وأما دهان الأظفار بالألوان ففيه إبداء للزينة ، وأما إن كان في دارها ولزوجها جاز بشرط ألا يكون مانعاً من وصول ماء الوضوء .

١٧ - « وطمء الزوجة في حيضها أو دبرها »

لا يحل للرجل أن يجامع امرأته إلا بعد أن تغتسل بعد طهرها لقوله تعالى : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ » [البقرة : ٢٢٢] .

أما أتيان المرأة في دبرها فهو من فعل أهل الشذوذ من ضعاف الإيمان ، وهو من الكبائر .

❧ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ❧ ٥٩ ❧

قال عليه السلام « من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد » [صحيح الجامع ٥٩١٨]
وقال : « ملعون من أتى امرأة في دبرها » .

[أحمد، صحيح الجامع ٥٨٦٥]

١٨ - ❧ عدم ذكر الله عند العطاس ❧

قال عليه السلام « : إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان على كل من سمعه أن يقول : يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان » . [رواه البخاري]

وقال عليه السلام « إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، فإذا قال ، فليقل له أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له يرحمك الله ، فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم » [صحيح - رواه البخاري ٦٨٨]

وقال عليه السلام : « إذا عطس أحدكم فليشتمه جليسه فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشتم بعد ثلاث » .

[رواه أبي داود]

٦٠ ثانياً: الأفعال الخاطئة

ويقول الشيخ عبد السلام فى السنن والمبتدعات أن كثير من الناس تركوا هذه السنة واستعاضوا عنها بكلام رخيص خسيس وهو قولهم « سالوتى أو جراستى » .
أما غير المسلم إذا عطس وحمد الله فقل له يهديكم الله .

١٩ - « كذبة أبريل »

قد حدث فى منتصف القرن السادس عشر حين أبدلت فرنسا تقويمها وجعلت رأس السنة أول يناير بدلا من أبريل وكان أول أبريل مخصصا للمعايدة .
فلما ابدل رأس السنة صار الناس يتميزون بالهدايا الكاذبة وصار الكذب عادة مألوفة . والكذب عموما حرام فى أبريل أو غيره .

روى أبو داود عن عبد الله بن عامر رضى الله عنه قال : دعتنى أُمى يوما ورسول الله ﷺ قاعد فى بيتنا، فقالت يا عبد الله تعال حتى أعطيك، فقال لها عليه الصلاة والسلام ما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطية تمرا، فقال : اما أنك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة .

❧ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ❧ ٦١ ❧

وعنه فيما رواه أحمد « من قال لعبد : تعال هاك « أى خذ » ثم لم يعطه فهى كذبة » .

إنا لله وإنا إليه راجعون فكم من الكذب نكذبه على أبنائنا وعن أسماء بنت عميس قالت « .. فأخذته منه على حياء فشربت منه ثم قال ناولي صواحبك فقلن لا نشتهييه فقال لا تجمعن جوعا وكذبا قالت : فقلت يا رسول الله إن قالت إحدانا لشيء تشتهييه لا اشتهييه أيعد ذلك كذبا فقال إن الكذب ليكتب حتى تكتب الكذبيه كذبيه » [رواه الطبراني في الكبير]

قال: « لا يصح الكذب إلا أن: يحدث الرجل أمرأته ليرضيها، والكذب فى الحرب، والكذب ليصلح بين الناس » [صحيح - رواه الترمذي]

أما قول البعض كذبة بيضاء فهذا لا يجوز، فالكذب كذب لا أبيض ولا أسود .

❧ سب الدين أو الزمن أو الريح ❧ ٢٠ ❧

سب الدين كفر بواح بالنص والاجماع . وكيف تطيب نفس امرئ فى قلبه ذرة من إيمان أن ينال من دين الله وقد نهى رسول الله عن سب أى شئ من جماد أو حيوان أو إنسان فكيف بدین الله أغلى ما يملك الإنسان قال ﷺ : « لا

٦٢ ثانياً: الأفعال الخاطئة

يكون المؤمن لعانا » وقال عمران بن حصين « بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وأمرأة من الأنصار على ناقة لها فضجرت منها فلعننها فقال ﷺ : خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونه » وأما سب الزمن أو الريح فهذا لا يجوز قال ﷺ « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » .

[صحيح - رواه مسلم ٧٣١٣]

وقال : « لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما أمرت به »

[صحيح - رواه الترمذي ٧٣١٥]

٢١ - « لبس الذهب والحريير للرجال »

حرام لبس الذهب للذكور مهما قل وزنه قال ﷺ : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريرا ولا ذهباً »

[صحيح - رواه أحمد ٦٥٠٩]

وقال ﷺ : « أحل الذهب والحريير لأنثى أمتي ، وحرم على ذكورها »

[صحيح - رواه أحمد ١٥٢٠٩]

== ٦٣ == احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ==

وقال عليه السلام : «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده»

[صحيح - رواه مسلم ٨١٠٩]

ولا يجوز الأكل مع من يتختم بالذهب أو يجالسه لأن هذا منكر . ويجوز لبس خاتم الفضة وكذلك لا يجوز استعمال أواني الذهب والفضة في الطعام والشراب .

قال عليه السلام : « لا تشربوا في آنية الذهب والفضة، ولا تأكلوا

في صحافهما .. » [صحيح - رواه الشيخان ٧٣٣٥]

٢٢ - استخدام التماثيل لعرض الملابس عليها

بالمحلات التجارية

هذا لا يجوز شرعا إلا بعد قطع رأس التمثال . قال عليه السلام : «الصورة الرأس، فإذا قطع الرأس فلا صورة» وقال عليه السلام : «أتاني جبريل، فقال : إن كنت اتيتك البارحة، فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه، إلا أنه كان على الباب تماثيل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، وكان في البيت كلب، فمر برأس التمثال الذي كان في البيت فليقطع، فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر فليقطع، فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطئان، ومر بالكلب فليخرج » [صحيح - رواه أحمد ٦٨]

٦٤ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وإذا بقي في التمثال بعد قطع رأسه فتنة كجسد امرأة عارية فلا يجوز أيضاً .

وأيضاً من الخطأ عرض الملابس الداخلية للنساء بالمحلات وكل ملابس التبرج والترغيب فيها لأنه تعاون على الإثم والعدوان .

٢٣ - ﴿ تعليق الصور التي بها الروح في

المنازل والمحلات ﴾

لا يجوز هذا لأن التصوير حرام ولا يباح إلا لضرورة شرعية كالبطاقه وجواز السفر وما شابه ذلك أما الصور التذكارية فلا يجوز قال عليه السلام : « إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تمائيل أو صور » [صحيح - رواه أحمد ١٩٦١]

وقال : « إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة »

[صحيح - رواه الشيخان ١٥٩٣]

وقال : « أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة ، وأن من صنع الصور يعذب يوم القيامة فيقال : أحيوا ما خلقتم »

[صحيح - رواه البخاري ١٣٣٠]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٦٥ ■

ويجوز تصوير ما لا روح فيه كالشجر والسماء والأرض والبحر والشمس ونحو ذلك وللأسف هناك من يعلق صورة زوجته أو بناته ليراها الضيوف ، أصبح حالنا كأننا نكذب أحاديث الرسول أو كأننا نقول سمعنا وعصينا .

٢٤ - ﴿ التكلف للضيف ﴾

وهذا التكلف أوقع الناس في حب السمعه حتى خرجوا في مآذبههم عن الحد الذي يطيقونه . وقال بعض السلف إن التكلف أن تطعم أخاك ما لا تأكل بل تقصد به زيادة في الجودة والقيمة

وعن سلمان أنه قال لمن أستضافه : «لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفتم لكم» [رواه أحمد]

وكان الفضيل رحمه الله يقول: «إنما تقاطع الناس بالتكلف يدعوا أحدهم أخاه فيتكلف فيقطعه عن الرجوع إليه» رواه ابن أبي الدنيا .

وقال سلمان رضى الله عنه «أمرنا الرسول ﷺ ألا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وأن نقدم له ما حضرنا» رواه الخرائطي .

٦٦ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وروى عن أنس ابن مالك وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا يقدمون لأخوانهم ما حضر من الكسر اليابس وخشف التمر ويقولون: « لا ندرى أيهما أعظم وزرا الذى يحتقر ما قدم إليه أو الذى يحتقر ما عنده أن يقدمه » ومن العادات القبيحة انفراد كل من الحاضرين بآكل فيها ولا يجتمعون فى الأكل من إناء واحد، قال عليه السلام : « كلوا جميعا ولا تفرقوا فإن البركة مع الجماعة »

٢٥ - ﴿ حلق بعض الرأس وترك بعضه ﴾

هذا عمل منهى عنه فعن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن «القرع» [متفق عليه] وهو حلق بعض الرأس دون البعض كما يفعل البعض مما يسمى حلاقة إنجليزى أو كابوريا أو خنافس .

وعن ابن عمر قال: « رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيا قد حلق شعر رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله أو اتركوه كله » [رواه أبى داود]

٢٦ - ﴿ صبغ الشعر باللون الأسود ﴾

صبغ شعر الرأس أو اللحية بالسواد منهى عنه فعن جابر رضى

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٦٧ ■

الله عنه قال: « أتى بأبى قحافه والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله ﷺ غيروا هذا وأجنبوا السواد » [رواه مسلم]

وعن أبى هريرة رضى الله عنه « أن رسول الله ﷺ قال: إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم » [متفق عليه]

فيصبغ الشعر الأبيض بصفرة أو حمرة وأما السواد فلا يجوز إلا فى حالة الجهاد فقط .

٢٧ - ﴿ السباب وقذف الأعراض بالمزاح ﴾

هذا من المصائب التى وقع فيها بعض الناس فلا يجوز السباب ولو بالمزاح قال عائشة رضي الله عنها: « سباب المسلم فسوق... » [رواه الطبراني ٣٥٩٦]

وقال: « إذا سبك رجل بما يعلم منك فلا تسبه بما تعلم منه، فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه » [صحيح - ابن منيع ٥٩٤]
وقال: « من الكبائر شتم الرجل والديه : يسب أباً الرجل، فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه » [صحيح - الشيخان ٥٩٠٨]

وقال ﷺ أتدرون من المفلس ؟ إن المفلس من أمتى من يأتي يوم القيامة بصلاة وزكاة، ويأتى وقد شتم هذا، وقذف

٦٨ ثانياً: الأفعال الخاطئة

هذا... » [صحيح - رواه أحمد ٨٧]

وقال: « من هذا اللاعن بعيره ؟ أنزل عنها فلا تصحبنا بملعونة .. » [صحيح - رواه مسلم ٦٥٨٢] ، إنا لله وإنا إليه راجعون إن السباب وقذف الأمهات من العادات القبيحة التي ابتلى بها بعض الناس حتى أصبحوا لا يستحيون من هذا الأمر بل أصبح السباب كاللعب بالفم . وإن حد القذف في الإسلام هو الجلد ثمانين جلده لخطورة هذا الأمر قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلَدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤) ﴾ [النور : ٤] .

وقال ﷺ « من قذف مملوكه بالزنا، يقام عليه الحد يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال » [صحيح - رواه مسلم ٦٤٦٣]

وقال « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان، ولا الفاحش ولا البذيء » [صحيح - رواه أحمد ٥٣٨١]

٢٨ - تخصيص لون معين للدلالة على

الحزن على الميت

لا يجوز لبس ملابس بلون معين للدلالة على الحزن حيث أن هذا من الجزع والإعتراض على قضاء الله وقدره حيث أن

❧ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ❧ ٦٩ ❧

الحداد الشرعى هو ترك الزينة وليس لبس لون معين .
والحداد على الزوج مدته أربعة أشهر وعشرة أيام وعلى غير الزوج ثلاثة أيام فقط ومن السنة لبس الأبيض من الثياب فى حالة الشدة والرخاء والحياة والموت قال عليه السلام : « البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم .. »^(١)

[صحيح - رواه أبو داود]

٢٩ - ❧ النياحة على الميت ولطم الخدود

❧ ودعوى الجاهلية ❧

لا يجوز الصياح على الميت بأى حال . يا لهوى ويا دهوتى . ويأثم كل من يفعل ذلك إن لم يتب، لأن هذا اعتراض على قضاء الله وقدره . ولا يجوز لطم الخدود وشق

(١) فائدة : قال ابن المنذر : أجمع العلماء على أنه لا يجوز للحادة لبس الثياب المعصفرة ولا المصبغة إلا ما صبغ بسواد فرخص فيه مالك والشافعى لكونه من لباس الحزن، وقال ابن دقيق العيد: يجوز لبس ما ليس بمصبوغ وهى الثياب البيضاء، ومنع بعض المالكية المرتفع منها الذى يتزين به وكذلك الأسود إذا كان مما يتزين به .
قال النووي: ورخص أصحابنا فيما لا يتزين به ولو كان مصبوغاً أما الحرير فالصحيح منعه مطلقاً .

٧٠ ثانياً: الأفعال الخاطئة

الجيوب ودعوى الجاهلية كمن تقول يا جملى يا سبعى يا أسدى يا خراب بيتى من بعدك يا خويا . مكشش يومك يا اخويا .
قال ﷺ : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » .

فما يقع من النساء فى الجنازه فإن قبحه صار معروفا لكل حتى أصبحت النساء من الأمراض التى أعيت الناصحين وصارت أكبر عون للشيطان على تنفيذ كل ما يمليه عليهن من عادات الجاهلية كالضرب والنياحة وشق الجيوب ولطم الخدود ورفع الأصوات بالصراخ والتكلم بكلمات الكفر والتسخط على الأقدار والإعتراض عليها إلى غير ذلك من القبائح المشهورة قال ﷺ « النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سروال من قطران ودرع من جرب »
[رواه مسلم]

وإن الميت ليعذب بما نيح عليه إن لم يتبرأ قبل موته من هذه الأفعال أما البكاء فجائز قال ﷺ « لم أنه عن البكاء إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نعمة مزمار .. وصوت عند المصيبة .. »
[صحيح]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٧١ ■

٣٠ - « إقامة السراقات في العزاء والأربعين وإستئجار المقرئين والصيحة والخميس »

إن الجنائز اليوم صارت مواطن للإفتخار والرياء فترى أهل الميت يجتهدون في أن يكون المشهد محل إعجاب الناس وحديثهم من إحضار صوان كبير وفرشه بالبسط والكراسى المذهبه والمفضضة ومكبرات الصوت والتجف والأنوار المتدليه وباقات الورود وفرش الرمال وتوزيع القهوة والدخان وإحضار المقرئين لتلاوة القرآن . لا شك فى حرمة كل ذلك كما فيه من إضاعة المال بغير غرض شرعى ولا يفيد الميت فى شئ ومخالف للسنة وبدعة وضلالة حيث لم يثبت شئ من هذا عن الصحابة رضى الله عنهم ولم يثبت عن السلف أنهم جلسوا بقصد أن تذهب الناس إلى تعزيتهم وقال الأمام الأوزاعى : « الحق أن الجلوس للتعزية على الوجه المتعارف فى هذا الزمان مكروه أو حرام » . فما الحال بهذا الزمان .

فلا يجوز الإجتماع للتعزية أو لإحياء ذكرى الأربعين والخمسين والسنوية أما القرآن فقد أنزله الله للأحياء للعمل به

٧٢ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وليس لأن يقرأ على الأموات قال تعالى: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ (٦٩) لينذر من كان حياً ﴿[يس: ٦٩-٧٠].

وأما عن الذبح عند خروج النعش أو عند القبر فهذا عمل لا يجوز فهو الذبح لغير الله وإن قصد به الذبح للميت تعظيماً له وتقرباً له فهو شرك أكبر والعياذ بالله وإن كانوا يذبحون لله فهو بدعة وضلالة.

وأما عن الصبحة والخميس الأول والثاني فهو من البدع التي أبتدعها أهل الزيغ تشبهاً بغيرهم ولم يكن من هديه ﷺ أن يجتمع للعزاء عند القبر ولا عند غيره وعن جرير ابن عبد الله أنه قال كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنعهم الطعام بعد الدفن من النجاسة .

٣١ - ﴿خروج النساء للمقابر في خميس رجب وشعبان والعيدين﴾

كل ذلك لا يجوز لما فيه من البدع والفتن وتحديد الأحزان وانتهاك حرمة الأموات بما يحدث من الأكل والشرب والحكايات والغيبة والنميمة وكشف العورات ولا يصح الزيارة تخصيص في العيدين لأن العيد للفرحة وليس للحزن فهذه عادة سيئة أن يخرج الناس بعد الصلاة للمقابر .

== ٧٣ == احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة

وقد شرعت زيارة المقابر للإتعاظ والعبرة والتذكرة . وكانت المقابر فى طريق رسول الله ﷺ ، ولم يثبت زيارته لها فى الأعياد .

٣٢ - « تخصيص يوم النصف من شعبان بصيام وقيام وكذلك ليلة ٢٧ رجب »

وهذا من البدع الفاشية الإحتفال بليلة النصف من شعبان بالصلاة والدعاء « دعاء النصف من شعبان » وصيام نهارها هذا لم يكن على عهد رسول الله ولا أحد من الصحابة ولم يثبت فى تخصيصها بعبادة أى حديث صحيح مع إقرارنا بفضيلة هذه الليلة وصحة الأحاديث الواردة فى ذلك .

وكذلك الإسراء والمعراج لم يثبت أنه كان فى ٢٧ رجب بل اختلف فى وقته والراجح أنه كان فى ١٢ ربيع الأول . فلا يجوز تخصيصها بقيام ولا صلاة مبتدعة ولا دعاء معين فكل هذا بدعة . فالعبادات توقيفية

٣٣ - « تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها وخاصة صلاة الصبح وصلاة العشاء »

لا يجوز تأخير الصلاة حتى يخرج وقتها أو جمع أكثر من فرض إلا فى حالة السفر أو المرض الشديد وعذر شديد يبيح

٧٤ ثانياً: الأفعال الخاطئة

الجمع بين الصلاتين المشتركين كالظهر والعصر، والمغرب والعشاء . قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ [الماعون: ٤-٥] أى التهديد والوعيد بالعذاب لمن يؤخر الصلاة حتى يخرج وقتها دون عذر شديد وإن تأخير صلاة الصبح حتى تشرق الشمس تعمداً ودون الأخذ بالأسباب فهى صلاة فى غير وقتها لأن وقت صلاة الصبح من أذان الفجر الصادق حتى قبيل شروق الشمس ولو بركة واحدة قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا ﴾ [النساء: ١٠٣] .

وقال ﷺ : « لا تترك صلاة مكتوبة متعمداً، فمن تركها متعمداً فقد برئت منه الذمة . » [صحيح - ابن ماجه ٧٣٣٩]

وأما عن صلاة العشاء فإن آخر وقتها منتصف الليل .

٣٤ - ﴿ المرور بين يدى المصلى وتخطى الرقاب فى صلاة الجمعة وسنتها ﴾

يحرم المرور بين يدى المصلى ويجب على المصلى أن يتخذ سترة لصلاة كأن يصلى إلى حائط قال ﷺ : « إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها ولا يدع أحدا يمر بين يديه فإن جاء أحد فليقاتله فإنما هو شيطان »

[صحيح - رواه الشيخان ٦٤١]

■ ٧٥ ■ اعتقادات خاطئة وأفعال

وقال « لو يعلم المار بين يدي المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه »

[صحيح - رواه الشيخان ٥٣٣٧]

وللأسف فإن كثيراً من الناس يتجاهلون هذا الأمر . إنا لله وإنا إليه راجعون .

وعن الأرقم بن الأرقم قال النبي ﷺ : « إن الذي يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق بين الإثنين بعد خروج الإمام كجار قصبه فى النار » [رواه أحمد]

ومن هديه ﷺ أن يصلى ركعتين تحية المسجد وإن كان الخطيب على المنبر — أما ما يفعله الناس عندما يرون الخطيب يجلس بين الخطبة الأولى والثانية فيقومون لصلاة السنة فجعل وبدعة . وسنة الجمعة فبعد الصلاة تصلى أربع ركعات لمن لم يصلها بالمسجد وركعتين لمن يصلها بالمنزل .

٣٥ - ﴿ هجر المساجد ﴾

قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ﴾ [التوبة: ١٨] .

٧٦ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وعن ابن مسعود قال: « من سره أن يلقي الله غدا مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله تعالى شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وأنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه سيئة . ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق . ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف » [رواه مسلم]

وقال ﷺ : « لقد هممت أن آمر فتيتي فيجمعوا لى حزماً من حطب ثم آتى قوما يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم » [رواه مسلم]

وعن أبى هريرة قال : « أتى النبى ﷺ رجل أعمى فقال : يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى إلى المسجد . فسأل رسول الله ﷺ : أن يرخص له يصلى فى بيته . فرخص له فلما ولى دعاه فقال : هل تسمع النداء ؟ قال نعم : قال فأجب » [رواه مسلم]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٧٧ ■

وعن معاذ مرفوعاً « الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى إلى الصلاة فلا يجيبه » .

وعنه أيضاً مرفوعاً « بحسب المؤمن من الشقاء والخيبة أن يسمع المؤذن يثوب بالصلاة فلا يجيبه » .

٣٦ - ﴿ دخول المساجد لمن أكل بصلاً أو ثوماً أو

نحو ذلك ﴾

قال عليه السلام : « من أكل من هذه الشجرة - يعنى الثوم - فلا يقربن مساجدنا » [متفق عليه]

وقال عليه السلام : « من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يصلين معنا » [صحيح - رواه الشيخان]

وقال : « اياكم وهاتين البقلتين أن تأكلوهما وتدخلا مساجدنا، فإن كنتم ولا بد أكليهما فاقتلوهما بالنار قتلاً »

[متفق عليه]

وقال : « من أكل البصل والثوم والكرات فلا يقربن مساجدنا فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم » [رواه مسلم]

٧٨ ثانياً: الأفعال الخاطئة

إن هذه الأحاديث تثبت النهى عن دخول المسجد على من أكل شيئاً له رائحة مكروهة فلا شك أنه يستلزم منع دخول المساجد لمن يشرب الدخان لتنت رائحة الفم وهى أشد من رائحة البصل والثوم .

٣٧ - ﴿ الصلاة فى الثوب الرقيق أو الضيقة ﴾

إذا كان الثوب شفافاً أو رقيقاً يحدد العورة من تحته فلا تصح فيه الصلاة من الرجل إلا أن يكون تحته سروال أو إزار يستر ما بين السرة إلى الركبة وأما المرأة فلا تصح صلاتها فى مثل هذا الثوب إلا أن يكون تحته ما يستر بدنهما كله .

أما عن لبس الرجل البنطال الضيق والصلاة فيه قال الشيخ الألبانى :

أنه يبطل الصلاة حيث أنه يحدد ويحدد ويصف العورة وخاصة فى حالة الركوع والسجود، ولعل ذلك إذا كان البنطلون فى غاية الضيق يجسد العورة بارزة كملايس لاعبى السيرك وراقصى الباليه . والراجح عند الجمهور صحة الصلاة صحة مع الكراهة وهذا أقرب .

٣٨ - ﴿ استخدام ورق الجرائد والكتب

فى لف الأشياء ﴉ

لا يجوز استعمال ورق الجرائد والكتب فى لف الأشياء أو فى مسح القاذورات أو إلقاء هذه الأوراق فى سلة المهملات والفضلات أو إلقائها على الأرض كما هو منتشر وشائع حيث أن هذه الأوراق قد لا تخلو من آية قرآنية أو اسم من أسماء الله وحيث أن كثيرا من الناس يسمون عبد الله وعبد الرحمن وغيره كثيرا أو قد يكون بها حديث من الأحاديث الشريفة.

٣٩- ﴿الذهاب للمواكب والطواف حول الأضرحة﴾

الذهاب لزيارة قبور الله أعلم بحال أصحابها بقصد التبرك والصلاة فيها حرّمها جمهور العلماء وشيخ الإسلام ابن تيمية واستدلوا بقول الرسول ﷺ : « لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدى هذا، والمسجد الأقصى » فك الله أسره .

كما أن دفن الأموات بالمساجد أو بناء المساجد على القبور لا يجوز حيث نهى الرسول ﷺ عن ذلك بقوله « إن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك » [رواه مسلم]

٨٠ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وأما الاحتفال بالموالد فهو بدعة لم تكن فى زمن السلف وتؤدى إلى كثير من المخضورات والمحرمات كالاختلاط والمنكرات وانتهاك حرمة الأموات والمساجد .

وأما الطواف حول الأضرحة فحرام حيث أنه لا يجوز الطواف بغير بيت الله الحرام . وأما النذور لأصحاب الأضرحة والذبح وإيقاد الشموع لهم فهذا شرك لأنه نذر لخلق والنذر عبادة والعبادة لا تجوز لغير الله .

ويقول الشيخ عبد السلام فى السنن والمبتدعات أن من سفل وفساد عقول بعض الناس أنهم صاروا يتبركون بعجل السيد ويتمسحون بعموده للشفاء من وجع الظهر، ويغرزون المسامير فى الأشجار المجاورة للمشايخ الميتين للتشفى من الصداع، ويشربون ماء مراحيض المشايخ الأموات للهداية والتبرك .

وجعلوا لكل قبر خاصية، فقبر أبى مسعود لأخراج الجان والشياطين والعفاريت من أجساد المتعفرتين والمتعفرتات وقبر السيدة نفيسة للشفاء من رمد العيون، وقبر الشيخ فلان للشفاء من مرض الحمى وقبر الشيخ فلان لقضاء الحوائج وقبر الشيخ فلان لتفريج الكرب وقبر الشيخ فلان للفيوضات والإمدادات

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٨١ ■

الإلهية وقبر الشيخ فلان لقراءة دلائل الخيرات وقبر الشيخ فلان لقراءة بردة المديح التى فيها من الشر والشرك ما فيها .

ويقول : لما هوت عقول الناس إلى هوة ما لها من قرار وباتوا عن هداية الكتاب العزيز والحكمة النبوية وسيرة سلفنا الصالح وكبرائنا وعظمائنا فى مكان سحيق أصبحوا يعتقدون الولاية فى كل إنسان بالى الثياب .

وقالوا يجب أن لا ينكر أحد على أحد لأن من اعترض انطرد إنا لله وإنا إليه راجعون وللأسف هناك بعض الجهل من المسلمين يكتبون مشاكلهم أو طلباتهم فى خطابات ويضعونها بالضريح وبعض الناس يطلب من صاحب الضريح قضاء حاجة أو تفريج كرب ومنهم من يقول العارف لا يعرف والشكوى لصاحب البصيرة عيب ومن النساء من تقول لصاحب الضريح جئتك اليوم زايه وعارزه اجيلك المرة القادمة حاملة . إنا لله وإنا إليه راجعون فكل هذا شرك .

قال تعالى : ﴿ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا (٥٦) ﴾ [الإسراء : ٥٦]

٨٢ ثانياً: الأفعال الخاطئة

وقال تعالى على لسان رسوله: ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ [الجن: ٢١] وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: ١٨٦] ، وقال تعالى ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ [يوسف: ١٠٦] .

وقال ﷺ : « اعملى يا فاطمة فإنى لا أملك لك من الله شيئاً » .

قال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَفْعَلُ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٠٦) ﴿ [يونس: ١٠٦] .

٤٠ - ﴿ أفعال خاطئة فى الحفلات ﴾

اختلاط النساء بالرجال وشرب الدخان ورقص النساء وغناء الرجال والعزف بالآلات الشيطانية والتعزى وكشف العورات ومصافحة الرجال للنساء الأجنبات والباس الرجل الشبكة أو دبلة الخطوبة وهذا لا يجوز لأن الخطبة مجرد وعد بالزواج . وأحيانا قيام العروسين بالرقص أمام المدعويين وقيام الناس بالتصفيق والصفير واستئجار المسارح والملاهى والفنادق وفرق الرقص والغناء والزغاريد « الصوت الأحمق » وذهاب العروسة

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٨٣ ■

إلى حلاق النساء . كل هذا يحدث فى يوم يبدأون به أولى مراحل حياتهم الزوجية، ويطلق على هذه المعاصى اسم فرح !!
أهو فرح بمعصية الله ؟

ويرى البعض أن مثل هذا العصيان يغتفر لهم ويُعفى عنه فى مثل هذه المناسبات بدعوى أنها ليلة فى العمر وأنهم سيتوبون وأن الله غفور رحيم !!

كيف نفرح بالمعصية وكيف تظهر فرحتنا بالمعصية ومبارزة الله بالحرب قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ۖ ﴾ [الأنعام: ٤٤] وما أمر الزلازل والسيول عنا ببعيد .

فهل الأفراح التى تقام على مثل هذا العبث والضياع وإن صح التعبير هذه المخازى والأحزان التى تخزن كل مسلم غيور على دينه هى أول ما يبدأوا بها حياتهم الزوجية فى الوقت الذى كان يجب أن يشكروا نعمة ربهم عليهم ويحفظوا هذه النعمة من هذا العبث والإسراف والحرام وكل ما يغضب الله، وأن يبدأوا حياتهم الزوجية بطاعة ربهم وأن يقيموا هذه المناسبة فى المسجد وسط ذكر الله ودعوات المصلين ويتعرفوا على أمر دينهم

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٨٥ ■

وقال ﷺ : « ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف » .

وقال ﷺ : « ليكونن في هذه الأمة خسفٌ وقذفٌ ومسحٌ » وذلك إذا شربوا الخمر واتخذوا القينات وضرّبوا بالمعازف . وقال : « صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة : مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة » ، وقال : « ما من راكب يخلو في سيره بالله وذكره إلا كان ردفه ملك ولا يخلو بشعرٍ ونحوه إلا كان ردفه شيطان » .

وعندما سئل الإمام مالك عن الغناء قال : « فماذا بعد الحق إلا الضلال » ، وقال الإمام الشافعي إن الغناء لهو وباطل ومن أسكث منه فهو سفيه ترد شهادته ، وقال الإمام أحمد عندما سئل عن الغناء قال : الغناء ينبت النفاق في القلب .

وقال ابن القيم عن الغناء أنه من مكاييد عدو الله ابليس . وقد أجمع العلماء على تحريم القول الباطل وسماعه وعلى أن الغناء حرام ولو كانت الألفاظ التي يتغنى بها من كلمات الله فألات الطرب حرام ، وعلى هذا مضى حكم الأئمة في تفسيق المغنى والمستمع للغناء بل كان القانون المصرى سنة ١٩٣٨ يرد شهادة المغنى والممثل .

■ ٨٦ ■ ثانياً: الأفعال الخاطئة ■

أما عن التمثيل وما يدور فيه فهو حرام لأنه اخلال بالمرؤة ودلالة على السفه وقلة العقل ومع كل هذا كذب وزور والتمثيل يكثر فيه الكلام قال تعالى: « لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن ابعد الناس من الله القلب القاسى » .

وإن وجود النساء الممثلات مع الرجال فيه من الشر والفساد ما لا يخفى على أحد وقد تضاف الموسيقى والغناء والمتفرج شريك للمثل فى الإثم والذنب لأقراره هذا المنكر وإضاعة الوقت والمال فى الباطل والحرام، وقد أصبح التمثيل اداة لنشر الفسق والفجور وإشاعة الفاحشة وتربية الأجيال على الأسوة السيئة وتعودهم على صور العرى والخلاعة والخيانة مما يعمل على نزع الحياء وإقرار المنكر حتى أصبحت النفوس تقبل أن يشاهد رجل يحتضن امرأة ويقبلها لأنه يمثل دور أيها أو زوجها وقد يرقصان ويتعانقان كل هذا بحجة أنه تمثيل .

وكل هذا يراه الأبناء والبنات وأمام الأباء والامهات والله هذا عار وخسران بين .

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٨٧ ■

وأما عن مشاهدة المباريات من كرة ومصارعة فهذا لا يجوز لأنه إضاعة للوقت فيما لا منفعة فيه وكذلك رؤية العورات حيث أن عورة الرجل من السرة إلى الركبة والإنشغال عن الصلاة في وقتها مع الجماعة إنا لله وإنا إليه راجعون .

وأما عن اللعب بالورق والطاولة وغيرها قال صلى الله عليه وسلم : « من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله » ،

وقال : « من لعب بالنروشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير » .

ثالثاً : الاعتقادات الخاطئة والخرافات

١ - الاعتقاد بأنه إذا قتل إنسان في مكان يخرج له عفرته
يتمثل للناس ليلاً ويخيفهم . وهذه خرافة لا أساس لها . إنما
هي أوهام قال تعالى : ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ
بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن : ٦]

٢ - الاعتقاد بأن هناك ساعة نحس في يوم الجمعة — هذا
اعتقاد خاطئ قال ﷺ : « أفضل الأيام عند الله يوم
الجمعة » [صحيح - رواه البيهقي ١٠٩٨]

وقال : « يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة ، منها ساعة لا يوجد عبد
مسلم يسأل الله فيها شيئاً إلا آتاه الله آياه ، فالتمسوها آخر ساعة
بعد العصر » [صحيح - رواه أبو داود ٨١٩٠]

٣ - الاعتقاد بأن النفساء إذا لقت مثلها قبل شهر الوضع
وحملت أحدهما قبل الأخرى تعتقد التي تأخر حملها أن التي
سبقتها بالحمل هي التي كبستها فتأخر حملها . نعوذ بالله
من هذا الجهل فإن الأمور كلها بيد الله سبحانه وتعالى .

٩. ثلثاً: الاعتقادات الخاطئة والخرافات

٤ - الإعتقاد فى أن طاسة الطرية أو الخضة تبرئ المزعور: وهى طاسة من النحاس بها أربعون مفتاحاً تملأها بكر وتضعها ليلة على ظهر البيت مكشوفة للسماء ثم يتجرعها المذعور صباحاً أياماً معلومة فيبرأ مما به . إنا لله وإنا إليه راجعون ما بعد الجهل إلا الضلال . قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]

٥ - الإعتقاد بأن الإناء إذا كسر فإنه أخذ الشر وراح : هذا ليس صحيحاً فإن كسر الإناء لم يأخذ الشر ولا الخير فالأمور كلها مقدره بقدر الله والصواب أن نقول قدر الله وما شاء فعل .

٦ - الإعتقاد بأن الزواج فى شهر المحرم حرام : هذا إعتقاد خاطئ حيث أن الزواج جائز فى أى وقت وكذلك الإعتقاد بأن الزواج فى شهر شوال يورث الضنك والنزاع، فهذه عائشة رضى الله عنها تزوجت رسول الله فى شوال ولم يكن هناك من النساء من هى أحب إليه منها.

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٩١ ■

٧ - الاعتقاد بأن القفز فوق النار يزيل نظرة العين «الحسد» يحدث هذا عندما يرقون من به النظرة بأعتقاد أن هذا التخطي يتمثل بصورة العائن فيقلعون عين هذا التمثال زاعمين أن ذلك يصرف السوء عن المعين وإذا عرفوا العائن لهم احتالوا للحصول على قطعة من ثيابه وحرقوها معتقدين أن ذلك يبطل أثر العين .

٨ - الاعتقاد بأن كنس المنزل بالليل يورث الفقر . هذا من الخرافات ومنها أيضا ترك بعض الناس تنظيف البيت وكنسه عقب سفر أحد من أهله تشاؤما وظنا إن ذلك حدث فلن يرجع المسافر، وكذلك منع إبرة الخياطة والمنخل ليلا .

٩ - الاعتقاد بأن تعليق التماثيل والخرزة، وحدوة الحصان، والكف « خمسة وخميسة »، وقرن الفلفل، والحذاء القديم، والحظاظه وما شبه ذلك يمنع الحسد . كل هذا شرك قال ﷺ : « من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة فلا أودع الله له » ، وقال: « أستعيذوا بالله من العين فأن العين حق » [صحيح - رواه ابن ماجه ٩٣٨]

٩٢ ثلثاً: الاعتقادات الخاطئة والخرافات

وقال : « من علق تميمه فقد أشرك »

[صحيح - رواه أحمد ٦٣٩٤]

١٠ - الاعتقاد بأن الأحبة تجلب الرزق، أو تمنع الحسد، أو تحبب الزوج في زوجته — أو تمنع بكاء الطفل، كل هذه خرافات لا أساس لها من الشرع .

١١ — الاعتقاد في السحرة والعرافين « فتح المندل — قراءة الكف والفنجان — فتح الكتاب — برجك اليوم » قال ﷺ : « من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة » [رواه مسلم ٥٩٤٠]

وقال : « من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد » [صحيح - رواه أحمد ٥٩٣٩]

فلا يجوز الذهاب للسحرة والعرافين وقراءة الكف والفنجان وقراءة حظك اليوم لأن كل هذا من الكهانة .

قال ﷺ : « لا تأتوا الكهان »

[صحيح - رواه الطبراني ٧١٨٠]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٩٣ ■

١٢ — التشاؤم من الدخول بنحو لحم أو باذنجان أو بلح أحمر أو ذهب على المرأة في أيام نفاسها زاعمين أن ذلك يكبسها ويمنع نزول اللبن وكذلك دخول من قدم من سفر أو حلق لحيته لتوه — كل ذلك غير معقول وتأخر اللبن ناشئ من تسلط الوهم على الوالده فتختل الدورة الدموية في جسدها فتؤثر على إدرار اللبن .

١٣ — التشاؤم إذا جاء أحد العيدين يوم الجمعة — وكيف يكون شؤما يوم يجتمع فيه عيدان — عن زيد ابن أرقم قال: أجتبع عيدان على عهد رسول الله ﷺ في يوم واحد فصلى العيد في أول النهار وقال: يا أيها الناس إن هذا يوم قد أجتبع لكم فيه عيدان ... » [رواه أبو داود]

١٤ — التشاؤم من كثرة الضحك وقولهم اللهم اجعله خيرا . كثرة الضحك لا تجلب شرا ولا تمنع خيرا ولكن قد نهانا الرسول ﷺ من كثرة الضحك حيث قال « لا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب »

[صحيح — رواه ابن ماجه ٧٤٣٥]

٩٤ ثلثاً: الاعتقادات الخاطئة والخرافات

«وكان عليه السلام لا يضحك إلا تبسماً» [رواه أحمد ٤٨٦١]

١٥ — التشاؤم من صوت البومة أو الغراب والحدأة، وطنين الأذن، ورفيف العين، وأكلان اليد، وتنميل القدم.

قال عليه السلام: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة، ولا صفر، ولا غول» [صحيح - رواه مسلم]

والطيرة تعنى التشاؤم فلا يجوز التشاؤم أو التفاؤل من أى شئ لأن الأمور كلها بيد الله

وفى حديث ابن عمر مرفوعاً: «من عرض له من هذه الطيرة شئ فليقل اللهم لا طير إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك» [رواه البيهقي]

وقال عكرمة: كنا جلوساً عند ابن عباس رضى الله عنهما فمر طائر يصيح فقال رجل من القوم: «خير خير» فقال ابن عباس: لا خير ولا شر.

١٦ — التشاؤم من ذكر كلمة الموت وقولهم بعد الشر أو الشريرة وبعيد. قال عليه السلام: «أكثرُوا من ذكر هادم اللذات:

== ٩٥ == احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة

الموت، فإنه لم يذكره أحد في ضيقٍ من العيش ألا وسعه عليه
ولا ذكره في سعةٍ إلا ضيقها عليه »

[حسن - رواه البيهقي ١٢١٠]

١٧ — التشاؤم من اللون الأسود أو الأزرق : هذا لا يجوز
لأن التشاؤم من أى شئ شرك لقوله ﷺ : «الطيرة شرك
الطيرة شرك . الطيرة تعنى التشاؤم [رواه أبو داود]
قال ابن مسعود: «وما منا إلا .. ولكن الله يذهبه بالتوكل »

فالتشاؤم من ألوان معينة أو أيام معينة أو أرقام معينة أو
أشخاص معينين أو أى شئ لا يجوز قال الله عز وجل : «قُلْ لَنْ
يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا» [التوبة: ٥١] .

١٨ — الاعتقاد بأن المرأة هى المسؤلة عن إنجاب الذكور .

للأسف الشديد هناك بعض من الرجال يحزن إن لم تلد له
زوجته ذكوراً ، وإذا بشر بأن زوجته ولدت له بنتاً أصابه الهم
والحزن، وتحدث المشكلات وقد يصل الأمر إلى الطلاق، وفى
هذا الأمر خطأ وإثم من جهتين :

٩٦ ثلثاً: الاعتقادات الخاطئة والخرافات

الأولى : إنه اعتراض على قدر الله القائل سبحانه : ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (٥٩) أَوْ يَزْوِجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا﴾ [الشورى : ٤٩ — ٥٠] .

الثانية: مشابهة أهل الكفر الذين كانوا كما قال عنهم ربهم جل وعلا : ﴿وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدَهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (٥٨) يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾

[النحل : ٥٨ — ٥٩]

مع العلم أن التجارب والأبحاث العلمية الحديثة قد أثبتت أن نوع المولود لا دخل للأم فيه مطلقاً، وأن الرجل هو الذي يحمل أياً من النوعين بإذن الله، وهذا ما كانت المرأة القديمة تعتقده بفطرتها السليمة، فهذه امرأة رجل يسمى أبو حمزة هجرها لأنها لم تلد له بنيًا، فقالت :

ويذهب للبيت الذي يلينا	ما لأبي حمزة لا يأتينا
ننا لم نلد له البنيانا	تراه حيران غضبان لأ
فنحن كالأرض لزارعينا	والله ما هذا لعيب فينا
نبت ما قد أُلقي فينا	

رابعاً : المعاملات المادية الخاطئة

١ — تبادل الذهب بالذهب مع اخذ أو دفع الفرق : فإن هذا لا يجوز لقوله ﷺ : لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق إلا وزناً بوزن مثلاً بمثل ، سواءً بسواء .

[صحيح - رواه مسلم ٧٢١٣]

وقال ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلاً بمثل — يعني الذهب بالذهب [صحيح - رواه مسلم] وقال ﷺ : الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر ، والشعير بالشعير ، والقمر بالقمر ، والملح بالملح ، مثلاً بمثل ، يدا بيد ، فمن زاد أو استزاد فقد أربى والآخذ والمُعطي سواء

[صحيح - رواه مسلم ٣٤٤٦]

وثبت في الصحيحين وغيرهما في قصة بلال رضي الله عنه جاء إلى النبي ﷺ بتمر جيد فقال له أكل تمر خيبر هكذا . قال : لا ولكننا نبتاع الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة .

٩٨ ————— رابعاً : المعاملات المادية الخاطئة —

فقال رسول الله ﷺ لا تفعل عين الربا عين الربا - قال ﷺ : بع الجمع بالدراهم ثم اشتر بالدراهم جنيباً - أى تمر جيد .

٢ — العمل فى تفصيل الملابس الخارجية للنساء الضيقة والقصيرة والشفافة والمفتوحة من الخلف أو الأمام كل هذا لا يجوز لأن هذا يعمل على إظهار المفاتن ويشجع على الإثارة والفاحشة قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ [النور : ١٩] .

٣ — من المعاملات الخاطئة بيع ما لا تملكه ، فلا يجوز للإنسان أن يبيع شيئاً لا يملكه لقوله ﷺ : لا تبع ما ليس عندك [صحيح]

فمثلاً رجلاً يريد شراء سلعة وليس عنده ثمنها فيذهب إلى من عنده المال فيشتريها له ثم يأخذ منه الثمن مؤجلاً أكثر من ثمنها حيلة على الربا واضحة جداً .

قال تعالى : ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾

[البقرة : ٢٧٦]

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ٩٩ ■

أما إذا اشتراها وتسلمها ودخلت في ملكه وضمانه ثم باعها نسئة فلا حرج، قال عليه السلام : «الخراج بالضمان»

٤ — بيع العينة : وهو أن يشتري الإنسان سلعة من التاجر بضمن مؤجل « بالقسط » ثم يبيع هذه السلعة لنفس التاجر بضمن مدفوع له نقداً، ثم يسدد الأقساط كما هو متفق فهذا تحايل وهو عين الربا قال عليه السلام : «إذا تبايعتم بالعينة، وأخذتم أذناب البقر، ورضيتم بالزرع، وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً، لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم»

[صحيح - رواه أبو داود، السلسلة الصحيحة ١١]

٥ — أكل أموال الناس بالباطل من أخذ رشوة أو خلو الرجل — أو الهدايا لأنهاء مصلحة — أو أخذ مبلغ من المال نظير ختم الإستمارات بختم النسر .

قال عليه السلام : « كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به أو استخدام السيارات الحكومية للتكسب منها .

قال عليه السلام : « يأتي على الناس زمان ما يبالي الرجل من أين

خامساً : الأسماء الخاطئة

ينبغي للمسلم أن يختار من الأسماء أحسنها، كأسم عبد الله وعبد الرحمن وأحمد ومحمد ونحوهم من الأسماء الحسنة لما جاء في الحديث الذي رواه ابن عمر رضي الله عنهما موفوعا : أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن [صحيح - رواه مسلم وأبو داود]

فينبغي للمسلمين أن يحبوا من الأسماء ما أحبه الله لهم، فهم يدعون يوم القيامة بأسمائهم وأسماء آبائهم كما روى أبو داود بسنده: « إنكم تدعون بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم » [حسن - رواه أبو داود وابن حبان]

ومن الأسماء الخاطئة الموجودة في مجتمعاتنا :

١ — عبد الموجود : وهو خطأ وصوابه عبد الواحد لأن الموجود ليس من الأسماء الحسنى .

٢ — عبد العال : وهو خطأ وصوابه عبد الأعلى أو عبد

❖ ١٠٢ ❖ خامسا: الأسماء الخاطئة ❖

المتعال أو عبد العلى، لأن العال ليس من أسماء الله الحسنى .

٣ — عبد الستار : وهو خطأ وصوابه عبد الستير لأن الستار ليس من الأسماء الحسنى .

٤ — عبد العاطى : وهو خطأ وصوابه عبد المعطى لأن العاطى ليس من الأسماء الحسنى .

٥ — عبد النبى : وهو خطأ وصوابه عبد رب النبى .

وعبد الرسول : وهو خطأ وصوابه عبد رب الرسول .

٦ — عاصية، وحزن، وأصرم وأفلح ونجیح ويسار ورباح لما يأتى :

فقد ورد أن النبى ﷺ كان يكره الأسماء القبيحة ويغيرها
فقد روى ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ : غير
أسم عاصية وقال : أنت جميلة [صحیح - رواه مسلم]

وعن سعيد بن المسيب بن حزن أن أباه حزنا جاء إلى
النبى ﷺ فقال له : « ما أسمك ؟ قال : حزن، قال : أنت
سهل، قال : لا أغير أسماً سمانيه أبى !! — قال ابن المسيب

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ١٠٣ ■

فما زالت الحزونة فينا بعد . [صحيح - رواه البخارى]

وجاء فى سنن أبى داود أن النبى ﷺ قال لرجل: «ما أسمك ؟ قال : أصرم، قال : بل أنت زرعة »

[حسن - رواه أبو داود]

وروى سمرة بن جندب أن النبى ﷺ قال : « لا تسمين غلامك أفلح ولا نجىحا ولا يسارا ولا رباحا فإنك إذا قلت أثم هو؟ قالوا : لا » [صحيح - رواه مسلم وأصحاب السنن]

وأسم عزرائيل أسم خطأ والصحيح أن نقول ملك الموت حيث أنه لم يثبت أن أسمه عزرائيل .

كذلك ينبغى للمسلم أن يبتعد عن أسماء مثل : الفار، القط، السيسى، البغل، ما لم تكن ألقاباً متوارثة أشتهرت عن آبائهم، كما رأينا فى الصحابة زينب بنت جحش، وعبد الله بن حمار، وفاطمة بنت أسد رضى الله عنهم.

الخاتمة

أيها الأخ المسلم : هذه نصائح إليك في كتاب الله وسنة نبينا ﷺ ، وفقنا الله لجمعها وصياغتها فإن أصبت فهذا من فضل الله وحده ، وإن كان خطأ فمن نفسي ومن الشيطان والله منه برئ ، وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت ، وما توفيقي إلا بالله ، وما نريد إلا نرى المسلمين جميعاً بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ عاملين ، وإلى الله داعين ، ولما اندرس من السنن محبين ، ولأهل الشرقيات واعظين وناصحين ، وللغش والخيانة والمكر والخديعة ، وأكل الحرام والأيمان الكاذبة والغصب والنهب والرشوة والسرقه والقتل والزنا وأذى الجار والفحش فى القول واللعن ، والبخل والشح والحقد والحسد والكبر والغيبة والنميمة والتشاحن والتدابير ، والحلف بغير الله والنذر لغيره ، والغدر وخلف الوعد ، لكل هذا ، تاركين ، ولجميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن مبتعدين ، وآمرين بالمعروف وناهين عن المنكر :

فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : كنت عاشر

■ احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة ■ ١٠٥ ■

عشرة من المهاجرين عند رسول الله ﷺ : فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال :

« يا معشر المهاجرين خمس خصال أعوذ بالله أن تدركوها ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا بالطواغيت والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ، ولا نقص قوم المكيال إلا ابتلوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان ، وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولا خلف قوم العهد إلا سلط الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم ، وما لم تعمل أئمتهم بما أنزل الله في كتابه إلا جعل الله بأسهم بينهم » [رواه ابن ماجه]

وكل هذا الذي حل بأمتنا من ضعف ووهن وضنك إنما كان بمعاصينا وذنوبنا ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٤١)

[الروم : ٤١]

بتركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفرطنا في أعظم

== احذر أقوال وأفعال واعتقادات خاطئة == ١٠٧ ==

الخمور ، وضربوا بالمعازف غار الله عز وجل في سمائه ، فقال للأرض تنزلني بهم ، فإن تابوا ونزعوا ، وإلا هدمها عليهم ، قال : يا أم المؤمنين أعذاباً بهم ؟ قالت : بل موعظة ورحمة للمؤمنين ونكالاً وعذاباً وسخطاً على الكافرين . فقال أنس : ما سمعت حديثاً بعد رسول الله ﷺ أنا أشد فرحاً به مني بهذا الحديث .

وختاماً : هذا ما تيسر جمعه من الأخطاء الشائعة في أقوالنا وأفعالنا ومعاملاتنا وأسمائنا ، ونسأل الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، كما نسأل كل من قرأ هذا الكتاب أن يدعو بظهر الغيب لكل من شارك في جمع مادته . وإن كان هناك أخطاء شائعة أخرى لم ترد في هذا الكتاب فترجوا إرسالها ليتمكن إضافتها في الطبقات القادمة إن شاء الله .

وأخيراً دعونا له رب العالمين، والصلوة

والسليم على محمد وآله وصحبه أجمعين

الفهرس

٣	تقديم
٥	مقدمة المؤلف
٩	أولاً : الأقوال والأمثال الخاطئة
٤٧	ثانياً : الأفعال الخاطئة
٨٩	ثالثاً : الاعتقادات الخاطئة
٩٧	رابعاً : المعاملات المادية الخاطئة
١٠١	خامساً : الأسماء الخاطئة
١٠٤	خاتمة